
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۹۲۲۲
فیلمو تذری تاسیس ۲ ۱۳

٢٠



حدیث قدسی

قال النبی صلی الله علیه و آله ... حتی تعرفناک ... وما عبدناک حق عبادتک ... کتاب ... الثعلبی ... انی تارک

کتابخانه جعفر سلطان القرائی ... ١٢٢٥

بسم الله الرحمن الرحیم

قال النبی صلی الله علیه و آله سألت جبرئیل ع عن الصدقة
گفت پیغمبر ص ع که پرسیدم از جبرئیل ع از ثواب صدقه دادن

فقال یا محمد الصدقة علی خمسة اوجه الواحدة بعشرة والواحدة
پس جبرئیل گفت ای محمد ثواب صدقه بر پنج قسم است اول آنکه یکی ده آن عوض باشد

بسبعین والواحدة بسبعمائة والواحدة بسبعین الفا والواحدة بمائة
دوم آنکه یکی هفتاد عوض باشد سیم آنکه یکی هفتصد عوض باشد چهارم آنکه یکی هفتاد هزار عوض باشد پنجم آنکه یکی صد هزار عوض باشد

الف فقلت یا جبرئیل اخبرنی عن الواحدة بعشرة فقال یدفعها الی
پس حضرت فرمود ای جبرئیل مرا خبر ده از آن صدقه که یکی را ده عوض باشد پس جبرئیل گفت قسم اول آنست که بدهی صدقه را که صحیح باشد

الانسان صحیح البدن والرجلین والعینین والواحدة بسبعین
دست او و پایهای او و چشمهای او و قسم دوم که بدهی صدقه را

تدفعها الی الفقیر الزمن والواحدة بسبعمائة تدفعها الی الوالدان والواحدة
بفقیر محتاج که زمین گیر باشد و قسم سیم آنست که بدهی صدقه را به پدر و مادر خود

بسبعین الفا تدفعها الی الاموات والواحدة بمائة الف تدفعها
و قسم چهارم آنست که بدهی صدقه را به مرده ها و قسم پنجم که بدهی صدقه را

الی طالب العلم احادیث القدسیه بسم الله الرحمن الرحیم هذا کتاب
بطالب علم

فیه احادیث قدسیه یقول الله تعالی سبیل الموعظة نفعنا الله بها

الحدیث الاول یقول الله عز و جل عجبت لمن ایقن بالموت کیف
میگوید خدای عز و جل عجب است از آن کسی که یقین میداند که مرگ هست چگونه شادی میکند

یفرح وعجبت لمن ایقن بالحساب کیف یجمع وعجبت لمن ایقن با
و عجب است مرا از کسی که یقین میداند که حساب هست چگونه جمع میکند و عجب است مرا از آن کسی که یقین میداند

القبر کیف یضحک وعجبت لمن ایقن بالآخرة کیف یستریح وعجبت
که قبر حقست چگونه میخندد و عجب است مرا از آن کسی که یقین میداند که آخرت هست چگونه استراحت میکند

اذا امسی فراشی من تراب — حضرت مجاور رب الکریم

تهنونی وقولوا لک البشری — وفدت علی الکریم والرحیم

وفدت علی الکریم بغیر زاد — من الحسنات والقلب السلیم

فحمل الزاد اقبح کل شیء — اذا کان الوفود علی الکریم



لمن ايقن بالدنيا وزوالها كيف يطمئن عليها وعجبت لمن هو
عالم باللسان جاهل بالقلب وعجبت لمن يشتغل بعيوب الناس
وهو غافل عن عيوب نفسه ولمن يعلم ان الله مطلع عليه كيف
يعصيه ولمن يعلم انه يموت وحده ويدخل القبر وحده ويحاسب
وحده كيف يستانس بالناس لا اله الا انا حقا ومحمد عبدي ورسولي
صلى الله عليه وآله **الحديث الثاني** يقول الله تعالى شهدت لنفسي
ان لا اله الا انا وحدي لا شريك لي محمد عبدي ورسولي فمن لم يرض
بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي ولم يقنع بعطائي
فليعبد ربا سوائي ومن اصبح حزينا على الدنيا فكانما اصبح ساخطا
علي ومن اشتكى من مصيبة فقد شكاني ومن دخل على غني فتواضع
له لاجل دنياه ذهب ثلثا دينه ومن لطم وجهه على ميت
فكانما اخذ رمحا يقاتلني به ومن كسر عودا على ميت فكانما
هدم باب كعبتي بيده ومن لم يبال من اين ياكله ما ابالي من اي
باب ادخله الله جهنم ومن لم يكن في الزيادة في دينه فهو في النقصان

ومن كان في النقصان فالموت خير له ومن عمل بما علم ورثه الله
علم ما لا يعلم ومن طال امله لم يخلص عمله **الحديث الثالث**
يقول الله تعالى يا ابن آدم اقنع تستغن واترك الحسد تسترح
واجتنب الحرام تخلص دينك ومن ترك الغيبة ظهرت محبته
ومن اعتزل الناس سلم منهم ومن قل كلامه كمل عقله ومن
رضي من الله بالرزق القليل فقد وثق بالله يا ابن آدم انت بما تعلم لا تعمل
فكيف تطلب علم ما لا تعلم يا ابن آدم تعمل للدنيا كانك لا تموت
غدا وتجمع كانك مخلد ابدا يا دنيا احرمي الحريص عليك
وابتغي الزاهد فيك وكوني حلوة في عين الناظرين والرا
غبين فيك **الحديث الرابع** يقول الله تعالى يا ابن آدم من اصبح
حزينا على الدنيا لم يزدد من الله الا بعدا وفي الدنيا الا كدا
وفي الآخرة الا جهدا والزم الله قلبه هما لا ينقطع عنه ابدا
وشغلا لا يفرغ منه ابدا وفقرا لا ينال غنى ابدا واملا لا يبلغه
ابدا يا ابن آدم كل يوم ينقص من عمرك وانت لا تدري ياتيك

كل يوم برزقك وانت لا تحمد فلا بالقليل تقنع ولا بالكثير
تشبع يا ابن ادم ما من يوم الا ويأتيك رزقك من عندي
وما من ليلة الا ويأتيني الملائكة من عندك بعمل قبيح تأكل
رزقي وتعصيني وانت تدعوني فاستجيب لك خيري اليك
نازل وشرك الي طالع فنعم المولى ونعم النصير انا لك وبئس
العبد انت لي تسألني فاعطيك واستر لك سوءة وفضيحة
بعد فضيحة وانا استحيي منك وانت لا تستحيي مني تنساني
وتذكر غيري تخاف الناس وتأمن مني **الحديث الخامس**
يقول الله تعالى يا ابن ادم لا تكن ممن يقصر التوبة ويطول الامل
ويرجو الاخرة بغير عمل يقول في الدنيا قول الزاهدين العابدين
ويعمل عمل المنافقين ان أُعطي لم يقنع وان مُنع لم يصبر يأمر
بالخير ولم يفعله وينهى عن الشر ويفعله يحب الصالحين
وليس منهم ويبغض المنافقين وهو منهم يقول ما لا يفعل
ويفعل ما لا يؤمر يستوفي ولا يوفي يا ابن آدم ما من يوم

جديد

جديد الا والارض تخاطبك في قولها تقول يا ابن آدم تمشي على ظهري
ومصيرك الى بطني وتضحك على ظهري وتبكي في بطني وتأكل
الشهوات على ظهري وتأكل الشهوات على ظهري ويأكلك الدود
في بطني يا ابن آدم انا بيت الوحشة انا بيت الغربة وانا بيت
المسألة وانا بيت الوحدة وانا بيت الظلمة وانا بيت العقارب
والحيات فاعمرني ولا تخربني **الحديث السادس** يقول الله تعالى يا ابن آدم
ما خلقتكم لاستكثر بكم من قلة ولا لاستأنس بكم من وحشة ولا
لاستعين بكم على امر عجزت عنه ولا لجلب منفعة ولا لدفع
مضرة بل خلقتكم لتعبدوني طويلا وتشكروني كثيرا وتسبحوني بكرة
واصيلا يا ابن آدم لو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم وصغيركم
وكبيركم وحركم وعبدكم وانسكم وجنكم اجتمعتم على معصيتي
ما نقص ذلك من ملكي مثقال ذرة ومن جاهد فانما
يجاهد في سبيل لنفسه ان الله لغني عن العالمين يا ابن آدم
كما تودّي تؤدّى وكما تعمل تعمل **الحديث السابع** يقول الله تعالى

يا عبيد الدنانير والدراهم اني خلقتها لكم لتأكلوا بها رزقي وتلبسوا
بها ثيابي وتسبحوني وتقدسوني ثم تاخذوا كتابي فتجعلوه وراءكم
وتعرسوا بها عملي م
وتاخذوا الدنانير والدراهم فتجعلوها فوق رؤسكم ورفعتم بيوتكم
وخفضتم بيوتي وآنستم بيوتكم واوحشتم بيوتي فلا انتم اخيار
ولا انتم احرار انتم عبيد الدنيا مثلكم كمثل القبور
المجصصة يرى ظاهرها مليحا وباطنها قبيحا هكذا يصلح للناس
وتحنون اليهم بالسنتكم الحلوة وافعالكم الجميلة وتتباعدون بقلوبكم
القاسية واحوالكم الخبيثة يا ابن ادم اخلص عملك ولا تسألني
فاني أعطيك اكثر مما يطلب السائلون الحديث الثامن يقول الله تعالى
يا ابن آدم لم اخلقكم عبثا وما خلقتكم سدى وما انا بغافل وانكم
لن تنالوا ما عندي الا بالصبر على ما تكرهون في طلب رضاي والصبر
على طاعتي ايسر من الصبر على معصيتي وترك الذنب ايسر لكم من
الاعتذار ومن حر النار وعذاب الدنيا ايسر لكم من عذاب الآخرة
يا ابن آدم كلكم في الدنيا ضال الا من هديته وكلكم هالك الا من

نجيته

نجيته وكلكم مسيئ الا من عصمته وكلكم مريض الا من شفيته
وكلكم فقير الا من اغنيته فتوبوا الى ارحمكم ولا تهتكوا
ولا تنشروا
اسراركم عند من لا يخفى عليه سركم الحديث التاسع يقول الله تعالى
يا بني آدم لا تلعنوا المخلوقين فترد اللعنة عليكم يا ابن ادم استقامت
السموات بلا عمد باسم واحد من اسمائي ولا تستقيم قلوبكم بالف
موعظة من كتابي يا ايها الناس كما لا يلين الحجر الماء كذلك
لا تؤثر الموعظة في قلوبكم القاسية يا ابن آدم كيف لا تجتنب الحرام
ولا اكتساب الاثام ولا تخاف النيران ولا تتقي غضب الرحمن يا ابن
آدم كيف تستعبدون انتم عباد الله ثم تعصونه وكيف تزعمون
ان الموت حق وانتم له كارهون وتقولون بالسنتكم ما ليس
في قلوبكم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم الحديث العاشر
يقول الله تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء
لما في الصدور فان لم تحسنوا الا لمن احسن اليكم ولا تصلوا
الا لمن واصلكم ولا تكلموا الا لمن كلمكم ولا تطعموا الا لمن

المعكم ولا تكرموا الا من اكرمكم فليس لاحد على احد فضل انما المؤمنون
الذين امنوا بالله ورسوله يحبون بحسنون من اساء اليهم ويصلون
من قطعهم ويطعمون من احرمهم ويأتمنون من خانهم ويكلمون
من هجرهم ويكرمون من اهانهم وانى عليكم عليم خبير الحديث
احد عشر يا ايها الناس انما الدنيا دار من لا دار له ومال
من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وبها يفرح من لا فهم له وبها
يحزن من لا يقين له وعليها يحرص من لا توكل له ويطلب شهواتها
من لا معرفة له فمن اخذ نعمة زائلة وحياة منقطعة وشهوة
فانية فقد ظلم نفسه وعصى ربه ونسي اخرته وغرته دنياه
وذروا ظاهر الاثم وباطنه ان الذين يكسبون الاثم سيجزون
بما كانوا يقترفون يا بني ادم اطيعوني وتاجروني وعاملوني
واقرضوني اربحكم عندي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ولا تنفد خزائني ولا تنقص ملكي وانا
الوهاب الكريم الحديث اثنى عشر يقول الله تعالى يا ابن ادم اذكروا

نعمتي

نعمتي التي انعمت عليكم الاية فكما لا يهتدون السبيل الا بدليل
وكذلك لا طريق الى الجنة الا بالعلم فكما لا تجمعون المال الا با
لتعب كذلك لا تدخلون الجنة الا بالصبر على عبادتي فتقربوا
الي بالنوافل واطلبوا رضائي برضا المساكين عنكم وارغبوا
برحمتي بمجالس العلماء فان رحمتي لا يفارقهم طرفة عين قال الله تعالى
يا موسى اسمع ما اقول والحق اقول انه من تكبر على مسكين
حشرته يوم القيمة على صورة الذر ومن تواضع العالم رفعته
في الدنيا والاخرة ومن تعرض مؤمنا فقد بارزني بالمحاربة
ومن احب مؤمنا صافحته الملائكة في الدنيا سرا وفي الاخرة
جهرا الحديث الثالث عشر يقول الله تعالى يا ابن ادم كم من سراج
اطفأته الريح الهوى وكم من عابد افسده العجب وكم من غني
افسده الغنى وكم من فقير افسده الفقر وكم من صحيح افسدته
العافية وكم من عالم افسده العلم وكم من جاهل افسده الجهل
فلولا مشايخ ركع وشبان خشع واطفال رضع وبهائم رتع

فجعلت السماء من فوقكم حديدًا والارض صفصفًا والتراب
رمادًا ولا انزلت عليكم من السماء قطرة ولا انبت لكم في الارض
حبة ولصببت عليكم العذاب صبًا الحديث الرابع عشر
يقول الله تعالى يا ابن ادم اطيعوني بقدر حاجتكم اليّ واعصوني
بقدر صبركم على النار ولا تنظروا الى اجالكم المتاخرة وارزاقكم
الحاضرة وذنوبكم المستترة وكل شيء هالك الا وجهه له الحكم
واليه ترجعون ولو خفتم من النار كما خفتم من الفقر لاغنيتكم
من حيث لا تحتسبون ولو رغبتم في الجنة كما رغبتم في الدنيا لا
سعدتكم في الدارين ولا تميلوا قلوبكم بحب الدنيا فتحاربون
الحديث الخامس عشر يقول الله تعالى يا ابن ادم دينك ولحمك ودمك فان صلح
دينك صلح لحمك ودمك وان فسد دينك فسد عملك ولحمك
ودمك ولا تكن كالمصباح يحرق نفسه ويضيء للناس واخرج
حب الدنيا من قلبك فاني لا اجمع حب الدنيا وحبي في قلب واحد
ابدًا كما لا يجمع النار والماء في اناء واحد وارفق بنفسك في جميع

الرزق فالرزق مقسوم والحريص محروم والبخيل مذموم
والنعمة لا تدوم والاستقصاء شوم والاجل معلوم
وخير حكمة الله الخشوع وخير الغنى القناعة وخير الزاد التقوى
وخير ما اوتي في القلب اليقين وخير ما اعطيتم العافية وشر
صلاحكم الكذب وشر النصيحة النميمة وما ربك بظلام
للعبيد الحديث السادس عشر يا اهل الكتاب لم تقولون ما لا تفعلون
وكم تقولون وتخلفون وكم تشون عما كنتم عنه تنتهون وكم
تامرون ولا تفعلون وكم تجمعون ما لا تاكلون وكم توبة
يومًا بعد يوم تؤخرون وعامًا بعد عام تنتظرون اعندكم
من الموت امان ام بيدكم براءة من النار ام تحققتم الفوز
بالجنان ام بينكم وبين الرحمن رحمة ابطرتم النعمة وفسدكم
الاحسان وغركم من الدنيا طول الامل فاغتنموا الصحة
والسلامة فايامكم معلومة وانفاسكم معدودة واسراركم
مكشوفة واستاركم مهتوكة فاتقوا الله يا اولي الالباب

لعلكم تفلحون وتقدموا لانفسكم لما بقي في ايديكم يا بن آدم
انك تقدم على عملك ان كل يهدم من عمرك من يوم
خرجت من بطن امك وتدنوا كل يوم من قبرك حتى
تدخله يا بن آدم مثلكم في الدنيا كمثل الذباب كلما وقع
في العسل انتشب فيه فكذلك انت لا تكن كالحطب الذي
يحرق نفسه بغيره في النار الحديث سابع عشر يقول الله تع
يا بن آدم اعمل كما امرتك وانتهى عما نهيتك حتى اجعلك
حيا لا تموت ابدا وانا حي لا اموت لابد واذ قلت للشيء
كن فيكون يا بن آدم اذا كان قولك مليحا وعملك قبيحا
فانت راس المنافقين واذا كان ظاهرك مليحا وباطنك
قبيحا فانت من الهالكين يخادعون الله وهو خادعهم وما
يخدعون الا انفسهم وما يشعرون يا بن آدم لا يدخل الجنة
الا من تواضع لعظمتي وقطع النهار بذكري وكف نفسه
عن الشهوات من اجلي ويواضع الغريب ويواسي الفقير

ويرحم

ويرحم المصاب ويكرم اليتيم يكون له كالاب الرحيم وللارامل
كالزوج الشفيق من كان هذه صفته وكنت مجيبا اذا دعاني
وان سالني اعطيته الحديث ثامن عشر يقول الله تعم يا بن آدم
الى كم تشكوني والى كم تنسيني والى متى وكم تكفرني ولست لك
بظلام والى متى تجفوني ولم اجفك واذا طلبت الطبيب فمن
يشفيك من ذنوبك الا انا فقد شكوت وسخطت قضائي عليك
واذا ارسلت السماء عليكم مدرارا قلتم مطرنا بنوء النجم وانا الذي
انزلت عليكم رحمتي قدرا مقدورا بكيل معدودة موزونا
مقسوما واذا وجد احدكم فوق ثلثة ايام قال انا بشر ولست بخير
فقد جحد نعمتي ومن منع الزكوة من ماله فقد استخف بكتابي
واذا علم بوقت الصلوة ولم يفرغ لها فقد غفل عني واذا قال ان
الخير من عندي والشر من عند ابليس فقد جحد بربوبيتي وجعل
ابليس بشريكا لي الحديث تاسع عشر يقول الله تعم يا بن آدم اصبر
وتواضع ارفعك واشكرني ازدك واستغفرني اغفر لك

وإذا دعوتني استجيب لك تب إلى أتب عليك واسألني أعطيك
وتصدق بآثارك في رزقك وصل رحمك أزد في أجلك
واطلب مني العافية بطول الصحة والسلامة في الوحدة
والإخلاص في الورع والرغبة في التوبة والعبادة في العلم والغناء
في القناعة يا ابن آدم كيف تطمع في حب الله مع حب المال وكيف
تطمع في جلاء القلب مع كثرة النوم وكيف تطمع في عبادة الله
تعم مع الشبع وكيف تطمع في خوف الله مع خوف الفقر وكيف
تطمع في الورع مع الحرص في الدنيا وكيف تطمع في مرضات الله
بغير حب المساكين وكيف تطمع في الرضاء مع البخل وكيف تطمع
في الحلم مع حب الدنيا وكيف تطمع حب الدنيا مع المدح وكيف
تطمع في السعادة مع قلة العلم **الحديث العشرون** يا أيها الناس لا عقل
كالتدبير ولا ورع كالكف عن الأذى ولا حسب ارفع من
التقوى ولا شفيع كالتوبة ولا عبادة كالعلم ولا صلوة
كالخشية ولا ظفر كالصبر ولا سعادة كالتوفيق ولا زين

أزين

أزين من العقل ولا رفيق آنس من الحلم يا ابن آدم تفرغ لعبادتي
أملأ قلبك غناء وأيديك رزقا وجسمك راحة ولا تغفل
عن ذكري فأملأ قلبك فقرا ويديك تعبا ونصبا وصدرك هما
ولو أبصرت ما بقي من عمرك لزهدت فيما بقي من الملك يا ابن آدم
بعافيتي قويت على طاعتي بتوفيقي أديت فريضتي وبرزقي
قويت على معصيتي وبمشيتي تشاء ما تشاء لنفسك وبإرادتي
تريد ما تريد لنفسك وبنعمتي قمت وقعدت ورجعت وفي
كنفي أمسيت وأصبحت وفي نعمتي تقلبت وبعافيتي تجملت
تنساني وتذكر غيري فلم لا تؤدي شكري **الحديث الحادي**
والعشرون يا ابن آدم الموت يكشف أسرارك والقيمة تبلوا
أخبارك والعذاب يهتك أستارك فإذا أذنبت ذنبا فلا
تنظر إلى صغره ولكن انظر إلى من عصيت وإذا رزقت
رزقا قليلا فلا تنظر إلى قلته ولكن انظر إلى من رزقك
ولا تحقر الذنب الصغير فإنك لا تدري بأي ذنب عصيته

ولا تأمن مكري فان مكري عليكم خفي من دبيب النمل على
الصفا في ليلة الظلمة يا ابن آدم هل عصيتني فذكرت غضبي
فانتهيت وهل اديت فريضتي كما امرتك وهل اسليت المساكين
باموالكم وهل احسنتم الى من اساء اليكم وهل غفرت لمن
ظلمك وهل اصليت من قطعك وهل انصفت من خانك
وهل كلمت من هجرك وهل ادبت ولدك وهل ارضيت
جيرانك وهل سئلت العلماء عن امور دينك ودنياك فاني
لا انظر الى صوركم ولا الى محاسنكم ولكن انظر الى قلوبكم
وارضى بهذه الخصال منكم الحديث الثاني عشرون يا ابن آدم انظر
الى نفسك والى جميع خلقي فان وجدت احدا اعز عليك
من نفسك فاصرف كرامتك اليك والا اكرم نفسك با
التوبة والعمل الصالح ان كان عزيزة عليك وذكروا نعمت الله عليكم
وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله
قبل يوم القيمة يوما كان مقداره الف سنة يوم لا

يا أيها الذين امنوا

الواقعة يوم التناد ويوم الحاقة ...

ينطقون

ينطقون ويؤذن لهم فيعتذرون يوم الطامة يوم الظلمة
يوم الصيحة ويوما عبوسا قمطريرا يوم لا تملك نفس لنفس شيئا
والامر يومئذ لله ويوم الزلزلة ويوم القارعة ويوم القيمة
واتقوا يوما فيه صواقع الجبال وحلول النكال وتعجيل الزوال
قبل الصيحة والادراك يوم تذشاب فيه الاطفال ولا تكونوا
كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون الحديث الثالث عشرون
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا
يا موسى ابن العمران يا صاحب البيان اسمع كلامي الوان الوانا
انني انا الله الملك الديان ليس بيني وبينك ترجمان لبشر
اكل الربا بغضب الرحمن ومقطعات النيران يا ابن آدم اذا وجدت
قساوة في قلبك وسقما في بدنك وحرنا في رزقك فاعلم
انك تكلمت فيما لا يعنيك يا ابن ادم لا يستقيم دينك حتى
يستقيم لسانك ولا يستقيم لسانك حتى تستحيي من ربك
يا ابن ادم اذا نظرت في عيوب الناس فنسيت عيوبك

اوحى الله تعالى الى عيسى ابن مريم عليه السلام
يا عيسى انى لا انسى من ينساني
فكيف انسى من يذكرني
انا لا ابخل من عصاني فكيف ابخل
من يطيعني قال علي رضي الله عنه انا
اقبلت الدنيا على انسان
اعارته محاسن غيره واذا ادبرت
عنه سلبته محاسن نفسه
المرشد في جامع الاخبار
ونقيضه شرح بالشرح

فقد ارضيت الشيطان واغضبت الرحمن يا بن آدم لسانك اسد ان اطلقته قتلك فهلاكك في لسانك
الحديث الرابع عشرون يقول الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا واعلموا اليوم تحشرون فيه على الله فوجا فوجا وتقفون فيه بين يدي الله صفا صفا وتقرؤن الكتاب حرفا حرفا وتسئلون عما عملتم سرا وجهرا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا لكم وعد ووعيد فاني انا الله لا شبيه لي وليس لسلطاني سلطان من صام لي في دهره خالصا فطرت بالوالي ومن بات في ليله قائما كان له شان من شاني ومن غض عينيه من محارمي امنته من نيراني فانا الرب فاعرفوني فانا المنعم فاشكروني وانا الحافظ فاحفظوني وانا الناصر فاستنصروني وانا الغافر فاستغفروني وانا المقصود فاقصدوني وانا المعطي فاسئلوني وانا المعبود فاعبدوني وانا العالم فاحذروني الحديث الخامس

والعشرون

عشرون شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين فبته كل شيء احسن بالجنة وكل شيء هالك الا وجهه وانما هلك من عصاني ومن ايس من رحمتي اهلكته فمن عرف الله واطاعه نجا ومن عرف الشيطان وعصاه سلم ومن عرف الحق فاتبعه امن ومن عرف الباطل فاتقاه فاز ومن عرف الشيطان والدنيا ثم رفضها اسعد ومن عرف الاخرة ثم طلبها هدى وان الله يهدي من يشاء واليه تقلبون يا بن ادم اذا كان الله تعالى قد كفل لك بالرزق فطول اهتمامك لماذا واذا كان ابليس عدو الله فالغفلة لماذا واذا كان العقوبة بالنار فالمعصية لماذا واذا كان ثواب الله الجنة فالاستراحة لماذا واذا كان كل شيء بقضائي وقدري فالجزع لماذا لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما

بجزع لماذا لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا

آتيكم والله لا يحب كل مختال فخور **الحديث السادس عشرون**
يا ابن آدم اكثر من الزاد فان الموت قريب والطريق بعيد
وجدد القيام لله فان البحر عميق وحقق العمل فان الناقد
بصير فشهواتك في الجنة وراحتك في الآخرة ولذتك الحور
العين وكن لي اكن لك وتقرب الي بهوان الدنيا وحب الابرار
فان الله تعالى لا يضيع اجر المحسنين **الحديث السابع عشرون**
يقول الله تعالى يا ابن آدم كيف تحصنون وانتم تجزعون من حر الشمس
وجهنم لها سبع طبقات فيها نيران تاكل بعضها في كل طبقة
منها سبعون الف شعب من نار في كل شعب سبعون الف دار
من نار وفي كل دار سبعون الف بيت من نار وفي كل
بيت سبعون الف بئر من نار وفي كل بئر سبعون
الف تابوت من نار وفي كل تابوت سبعون الف شجرة
من الزقوم تحت كل شجرة سبعون الف مايد من نار
مع كل مايد سبعون الف ملك وسبعون الف ثعبان من

من نار طول كل ثعبان سبعون الف ذراع وفي جوف كل
ثعبان بحر من سم اسود وسبعون الف عقرب من نار
لكل عقرب الف ذنب من نار طول كل ذنب سبعون الف
ذراع وفي كل ذنب سبعون الف رطل من سم احمر نتنفسي
احلف والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور
والسقف المرفوع والبحر المسجور ما خلقت النار الا لكل كافر
ونمام وعاق لوالديه والمرائي ومانع الزكوة من ماله وظالم
اليتيم والزاني واكل الربوا وشارب الخمر وظالم للاجير
والغادر والنايحة ولكل فاجر موذي للجيران الا من تاب
وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
وكان الله غفورا رحيما فارحموا انفسكم يا عبادي فان الابدان
ضعيفة والسفر بعيد والحمل ثقيل والصراط دقيق
والنافخ اسرافيل والناقد بصير والقاضي رب العالمين
الحديث الثامن عشرون يقول الله تعالى يا ايها الناس كيف رغبتم في الدنيا

قال امير المؤمنين عم قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان فاخترت من كل كتاب كلمة
من التورية من صمت نجا
ومن الانجيل من قنع شبع
ومن الزبور من ترك الشهوات
سلم من الآفات ومن الفرقان
ومن يتوكل على الله فهو حسبه
[illegible]

نائبة ونعمة زائلة وحيات منقطعة وان الطائفين في
الجنان يدخلون من ابوابها الثمانية في كل جنة سبعون الف
روضة من نور في كل روضة سبعون الف قصر من ياقوت
في كل قصر سبعون الف دار من الزمرد في كل دار سبعون
الف بيت من الذهب الاحمر في كل بيت سبعون الف مقصورة
من الفضة البيضاء وفي كل مقصورة سبعون الف مائدة
من العنبر الاشهب في كل مائدة سبعون الف صحيفة من الجوهر
في كل صحيفة سبعون الف لون من الطعام حول كل مقصورة
سبعون الف سرير من الذهب الاحمر على كل سرير سبعون
الف فراش من الحرير والسندس والاستبرق والديباج
حول كل سرير سبعون الف نهر من ماء الحيات واللبن
والخمر والعسل المصفى في وسط كل نهر سبعون الف شجرة
من الثمار وفي كل بيت سبعون الف خيمة من الارجوان
على كل فراش حوراء من حور العين بين يديها سبعون الف

وصيفة

قال لقمان لابنه يا بني اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الاعضاء عن العبادة
وقال الحكيم ان الحكمة كالعروس [illegible]
[illegible]

وصيفة كأنهن بيض مكنون على راس كل قصر سبعون الف
قبة في كل قبة سبعون الف هدية من الرحمن ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفاكهة مما يتخيرون
ولحم طير مما يشتهون وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون لا
يموتون فيها ولا يهرمون ولا يجزعون ولا يحزنون ولا يصومون
ولا يصلون ولا يمرضون ولا يموتون ولا يتغوطون ولا يبولون
وما هم عنها بمخرجين فمن طلبها ذكر كرامتي ونعمتي وجواري
وتقرب الي بالاستهانة بالدنيا والصدق والقناعة بالقليل
الحديث التاسع عشرون يا ابن آدم المال مالي وانت عبدي
فما لك من مالي الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او
تصدقت فابقيت فانا وانت ثلثة اقسام فواحدة لي وواحدة
لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فروحك واما التي
لك فعملك واما التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلي الاجابة
يا ابن آدم تورع واقنع تراني واعبدني تصر الي واطلبني تجدني

يابن آدم إذا كنت مثل الأمراء الذين حلقوا النار بالفجور والجور
والقرب والمعصية والعلماء بالحسد والتجار بالخيانة والعبادة
بالرياء والأغنياء بالكبر والفقراء بالكذب فأين من يطلب
الجنة الحديث الثلثون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولا تموتن
إلا وأنتم مسلمون يابن آدم إنما مثل العلم بلا عمل كمثل الرعد
والبرق بلا مطر ومثل عمل بلا علم كمثل الشجر بلا ثمر ومثل العلم
والعمل بلا زكوة مال كمثل يزرع الملح على الصبا ومثل العلم
عند الأحمق كمثل الدر والياقوت عند البهيمة ومثل الموعظة
عند من لا يرغب كمثل المزمار عند القبور ومثل الصدقة الحرام
كمثل من يغسل القذر ببوله ومثل الصلوة بلا زكوة كمثل جسد
بلا روح ومثل العمل بلا توبة كمثل بنيان بلا أساس فأمنوا
مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون يابن آدم
قلبك غير الله وشغلك وهمك لغير الله وترجوا غير الله
وتخافوا غير الله ولو عرفت الله حقا لما كان همك غير الله

ولم تخف غير الله ولم يفتر لسانك عن ذكر الله فإن الاستقبال
عن الإصرار توبة الكذابين يابن آدم لو خفتم من النار كما
خفتم من الفقر أغنيتكم من حيث لم تحتسبوا ولو رغبتم
عن الدنيا لسعدتم في الدارين ولو ذكرتموني كما يذكر
بعضكم بعضا لسلمت عليكم الملائكة بكرة وعشيا ولو حببتم
عبادي كما تحبون الدنيا لأكرمتم كرامة المسلمين فلا
تميلوا قلوبكم بحب الدنيا فإنها قريب الحديث الحادي
والثلثون يابن آدم بقدر ما يميل قلبك إلى الدنيا أخرج
حبي من قلبك فإني لا أجمع حبي وحب الدنيا إلى قلب واحد
بل أجرده لعبادتي يصلي وأخلص من الريا عملك البس محبتي
إلي أقبل وتفرغ لذكري أذكرك عند ملائكتي يابن آدم
اذكروني بتذلل أذكرك بتفضل اذكرني بمجاهدة أذكرك
بمشاهدة اذكروني فوق الأرض أذكركم تحت الأرض
اذكروني عند الصحة والغناء أذكركم في الفقر والفناء

اذكروني بالصدق والصفاء اذكركم في الملأ الأعلى اذكروني
بالطاعة اذكركم بالمغفرة اذكروني بالأحسان على الفقراء
اذكركم بجنة المأوى اذكروني بالعبودية اذكركم بالربوبية
اذكروني بتضرع اذكركم بالتكرم اذكروني بتلفظ اذكركم
بتلطف اذكروني بترك الدنيا اذكركم بنعيم البقاء اذكروني
في الشدة الهالكة اذكركم بالنجاة الكاملة يا ابن ادم ادعوني
استجب لكم ادعوني بلا غفلة استجب بلا مهلة ادعوني بالقلوب
الخالية استجب لكم بالدرجات العالية ادعوني بشفاه ذابلة
استجب لكم بكرامة الكاملة ادعوني بالاخلاص والتقوى
استجب لكم بالجنة المأوى ادعوني بالخوف والرجاء لكل هم
وغم فرجا ومخرجا ادعوني بالأسماء استجب لكم في دار
الثواب والبقاء يا ابن آدم كم تعقل الله وفي قلبك غير الله
ولسانك بذكر الله وفي قلبك غير الله وتذنب لا تستغفر
فان الاستغفار مع الاصرار توبة الكاذبين وما ربك بظلام

للعبيد

للعبيد الحديث الثاني والثلثون يا ابن ادم اجلك يضحك با
ملك وقضائي يضحك من حذرك وتقديري يضحك
من تدبيرك وآخرتك يضحك من دنياك وقسمتي يضحك
من حرصك فاحتمك فان رزقك موزون معروف
مظنون مخزون فبادر الموت بعملك فان رزقك لا يأ
كل غيرك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة مرتي على
اوليائي لكن يحبوا لقائي ويحلوا على اعدائي لكن يكرهوا
لقائي يا ابن آدم الموت نازل بك وان كرهت فاصبر لحكم
ربك يا غنيا الحديث الثالث والثلثون يا ابن ادم تريد
واريد ولا يكون الا ما اريد من قصدني عرفني ذكرني
واردني ومن ذكرني ذكرته يا ابن آدم لا تخلص عملك حتى
تذوق اربع اموات موت الاحمر وموت الاصفر وموت
الابيض وموت الاسود فموت الاحمر احتمال الجفاء والأذى
وموت الاصفر الجوع والاعتبار وموت الابيض العزلت

ومن الاسوء مخالفة النفس والهوى تتبع الهوى فيضلك
عن سبيل الله الحديث الرابع والثلثون يا ابن آدم ملائكتي يتعاقبون
الليل والنهار لتكتبوا عليك ما تقول وتفعل من قليلك
وكثيرك فالسماء تشهد بما رأت منك والأرض تشهد
عليك بما عملت على ظهرها والشمس والقمر فتشهدان
عليك بما تقول وتفعل وانا مطلع عليك محيطا خطرات
قلبك فلا تغفل عن نفسك فان لك في الموت شغلا
وعن قليل انت راحل وكل ما قدمته من الخير والشر
حاضرا بلا زيادة ولا نقصان وتستوفي غدا ما كنت
فاعلا يا ابن آدم ان الحلال ليس يأتيك الا قطرة
والحرام يأتيك كالسيل فمن صفى عيشته صفى دينه
الحديث الخامس والثلثون يا ابن لا تفرح بالغناء فلست بمخلد
ولا تجزع من الفقر فليس بحالك بحتم واجب لا تسخط
بالبلاء فان الذهب يجرب بالنار والمؤمن تجرب با

بالبلاء

بالبلاء فان الذهب يجرب بالنار والمؤمن تجرب بالبلاء
فان الغنا عزيز في الدنيا ذليل في الآخرة ابقائها يا ابن
آدم اذا رايت الضيف عنك محبوسا اكثر من تسعة
ايام فقل اعوذ بالله من غضب الله يا ابن ادم المال مالي
وانت عبدي والضيف رسولي فاذا منعت مالي عن رسولي
فلا تطمع في جنتي ونعمتي يا ابن ادم المال مالي والاغنياء
وكلائي والفقراء عيالي فمن بخل عن مالي على عيالي ادخلته
النار ولا ابالي يا ابن ادم ثلث واجبات عليكم زكاة
مالكم وصلة رحمكم وقراء ضيفكم فاذا لم تفعل فاني
لصرعكم صرعا اجعلكم نكالا للعالمين يا ابن ادم اذا لم
لم ترحم جارك كما ترحم عيالك لم انظر اليك ولم
اقبل عملك ولم استجب دعائك يا ابن ادم لا يتكبر على
مثلك فان اولك نطفة فطفقت فذرة من مني منتن
من اي وجه خرجت مخرج البول من بين الصلب والترائب

يابن ادم فاذكر ذل موقفك عند يدى فانى كم اغفل
من ساريك طرفة عين فانى عليم بذات الحديث السادس
والثلثون يابن ادم كن سخيا فان السخاء من حسن
اليقين والسخاء من الايمان والايمان من الجنة يابن
ادم اياك من البخل فان البخل من الكفر والكفر من النار
يابن ادم اتق دعوة المظلوم فانه لا يحجبها شئ عنى
لولا انى احب الصفح والمغفرة لما ابتليت اباك ادم بالذنب
ثم رددته الى الجنة يابن ادم لولا ان العفو احب شيئا
عندى لما ابتليت احدا بالذنب يابن ادم اعطيت لك
الايمان والمغفرة وغير سؤال وتضرع فكيف ابخل عليك
بالجنة مع سؤالك وتضرعك يابن ادم اذا اعتصمنى
عبدى هديته واذا توكل على كفيته واذا توكل
على غيرى نقطعت اسباب السموات والارض عنه يابن
ادم ضيعت امرى وركبت معصيتى من الذى يعفك

من عذابى يوم القيمة يابن ادم حسن خلقك مع الناس
حتى احبك ولحببك فى قلوب الصالحين واغفر ذنبك
يابن ادم ضع على صدرك فما تحب لنفسك فيحب المسلمين
يابن ادم لا تحزن على ما فاتك دنياك ولا تفرح بما
اتيت منها فان الدنيا يوم لك وعند الغير لك يابن ادم
اطلب الاخرة ودع الدنيا فان شبر من الاخرة خير من الدنيا
وما فيها يابن ادم انت فى طلب الدنيا والاخرة فى طلبك
انت فى الجوع والموت فى طلبك يابن ادم لتهيا للموت
قبل ورودك لو تركت الدنيا لاحد من عبادى لتركها
الانبياء حتى يدعون الى عبادى الطاعة يابن ادم كم
من غنى قد جعل الموت فقيرا وكم من ضاحك صار بالموت
باكيا وكم من عبد كثرت عليه الدنيا فصبر ومات ثم
فدخل الجنة الحديث السابع والثلثون يابن ادم اذا اصبحت
بين نعمتين لا يدرى ايتها اعظم عندك ذنوبك المستورة

عن الناس والثناء الحسن عليك من الناس ولو علم الناس
بما اعلم منك ما سلم عليك احد من خلقي فاخلص عملك
من الريا والسمعة فانك عبد ذليل لرب جليل مامور لامره
وتذوق ذلك ومسافر ولا بد من الزاد لكل مسافر يابن ادم
خوف الفقر من سوء الظن بالله ومن قلة اليقين تحل على
المساكين يابن من اهتم الهم للرزق فقد شك في كتابي
ولم يصدق انبياء ومن كذب انبياء فقد جحد ربوبيتي
اكبه في النار على وجهه الحديث الثامن والثلثون
يابن ادم لا تعصي ولا تشاء المغفرة يابن ادم تفرغ لعبادتي
املاء قلبك وفقرا ويديك سعيا ويديك تعبا وصدرك
وهما واحجب عانك وجعل دنياك عسرة ورزقك قليلا يا
يابن ادم انا ارض بصلوتك يوما فيوما فارض عني بتقوتك
ويوما بيوم لا تطالبني من رزق غد كما انا لا اطالبك بصلوة
غد يابن ادم مهلا فان الرزق مقسوم والحريص محروم

الحسد هذا سوم والنعمة لا تدوم يابن ادم احكم السفينة
فان البحر عميق واكثر من الزاد فان العقبة كؤود
يا موسى ان العبد يعمل في الدنيا حتى يدرك الموت فيندم
ما سلف من الذنوب والخطايا ويسئل الرجعة الى
الدنيا ليعمل عملا صالحا فوعزتي وجلالي لا يرد احدا
ابدا يا موسى من امن بي واتقى مني اعطيته الجنة
يا موسى ان الدنيا لعب ولهو وزينة وليس للمؤمن حظ
الا العبادة والم والغم وفي الاخرة الجنة يا موسى
ان القيامة يوم شديد لا يغني والد عن ولده ولا
مولود عن والده شيئا كم من فقير قد ترك فقره في
الدنيا خرج منها الى الاخرة وهو مسرور مشكور
وكم من غني قد ترك ماله في الدنيا وخرج منها الى
الاخرة وهو فقير حقير وحيد من ماله
نادم اشد الناس غدا يا يوم القيمة ندامة غدا يا

باقي العذاب بدا منتخب من التورية

با هوما العذاب مال محمد من

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد وثنای نامتناهی پروردگاریرا که استحکام قواعد اسلام
ملجأ طالبان سعادت ملکوتی گردانید واهتمام تزکیه
نفوس معراج سالکان درجات جبروتی گردانید واعتصام بجذبات
عنایات الهی اجناح طایران فضای ساحات لاهوتی گردانید
وصلوات نامعدود بر خلاصه وزبده دو عالم و مهتر
بهتر اولاد آدم وسید اصفیا محمد المصطفی صلی الله علیه وآله
و بر اهل بیت او که مهتران دین وپیشوایان اهل یقین اند
بعد بدان ای برادر عزیز که راههای طالبان حق بجناب
بارگاه احدیت بیشتر از آن است که از حصر توان کرد
کما الطرق الی الله بعدد انفاس الخلایق اما همگی آن راهها
به سه قسم باز میگردد اول راه ارباب معاملات است
وآن به بسیاری نماز وروزه وتلاوت قرآن وحج وغزا

وغیر

وغیر آن از اعمال الظاهره واین راه عامه مسلمانانست
و موجب نجات ایشان از عذاب ابدی ولکن وصول
حقیقی از رهگذر این نوع عبادات متعذر است
دوم راه اصحاب مجاهدات است وآن بتبدیل اخلاق
وتزکیه نفس وتصفیه قلوب وتجلیه صدور
وسعی در آنچه تعلق بعمارت باطن دارد واین
طریق ابرار است واین قوم نیکان امتند واین
طائفه را مقتصدان خوانند وواصلان این گروه
اندک باشد سیم راه سایران حضرت صمدیت
است که در فضای بیدای ساحت لاهوتی باجنحه
جذبات عنایت حضرت لایزالی طیران میکنند و
وصول این قوم در بدایت امر بیش از دیگران است
در نهایت کار واین راه که اشرف طرق است موقو
فست بر موت ارادی چنانکه رسول صلی الله علیه و آله

اسم

زهد و صوم و توکل و قناعت و اظهار آثار این صفات
مبنی بر ده قاعده اول توبه است و حقیقت توبه
بازگشتن بود بحضرت خداوند باختیار چنانکه مرگ
بازگشتن است بحضرت حق بی اختیار پس توبه
بیرون آمدن بود از گناه و از هر چه بنده را باز دارد
از حق از مراتب دنیا و عقبی که آن عین گناهست و بر
طالب واجبست از همه بیرون آمدن تا از هستی خویش
هم برهد شعر گر کلاه فقر خواهی سر بنه ۰ از خود و جمله
جهان یکسر بنه ۰ چاره این چیست بیرون آمدن ۰ وز وجود
خویش بیرون آمدن ۰ این کلاه بی سرانست ای پسر ۰
که هنوز با تو میلنازی بسر دوم زهد است و حقیقت
زهد بیرون آمدن بود از دنیا و آرزوهای دنیا از مال
و جاه و ناموس باختیار چنانکه بمرگ از همه بیرون
خواهد آمد باضطرار بلکه حقیقت زهد آنست

که از طلب درجات باقی عقبی بگذرد چنانکه از طلب لذات
فانی دنیا گذشته است که الدنیا حرام علی اهل الاخرة
والاخرة حرام علی اهل الدنیا وهما حرامان علی اهل
الله شعر چو هر لذت که در هر دو جهانست ۰ ترا
در حضرت او بیش از آنست ۰ چرا پس ترک دنیا می نگیری
چه مشتاقانی و می نمیری ۰ هر آنکو در نبازد هر دو عالم
نکرد در حریم خاص محرم سیم توکل است و حقیقت توکل
بیرون آمدن بود از رؤیت وسایط و اسباب بکلی
باختیار چنانکه بمرگ از همه تعلقات و اسباب خروج خواهد
کرد باضطرار اما خروجی که باختیار بنده بود باعتماد
کرم خداوندی موجب رضای خداوند است و خروج
ضروری که بعد از مرگ بود مقرب عذاب و سخط
و خشم بود نعوذ بالله منها چهارم قناعت است
و اصل قناعت بیرون آمدن بود از لباس و آرزوها

نفس او تمتعات بهیمی چنانکه برگ از همه آرزوها
جدا خواهد شد مگر آن مقدار که قوام حیات بدانست
از مأکول و ملبوس و مسکن و رعایت حد اعتدال
در آن شعر کر تر ا نانی و خرقانی بود ◦ هر سر موی تو
سالکا بود ◦ آنچه اینجا احتیاج آن مکن ◦ آنچه
آنجا بایدت در بایکن ◦ نجم عزلت است و معنی عزلت
بیرون آمدن از آمیزش خلق و خود را برکرانه
داشتن از صحبت ایشان چنانکه برگ از همه جدا
خواهد گشت همچنانکه انس او و انقطاع اختیاری ما
مألوف او بود مگر صحبت شیخ کامل که مربی و محبوب
و متصرف در وی هم چون تصرف پاک شوی در مرده
که نفس مرید را باید ولایت از خبائث بیگانگی بشوید
و آینه دل و سر او را از زنگار غیریت پاک گرداند
و اصل عزلت معزول کردن حواس است بخلوت

یعنی

یعنی باز داشتن چشم را از دیدن و گوش را از شنیدن
و زبان را از گفتن زیرا که هر آفتی و بلایی که بروح رسیده است
و هر حجابی که وی را از حضرت صمدیت محجوب گردانیده
اصل آنها همه از روزنه حواس در آمده است پس بواسطهٔ
عزلت و باز داشتن حواس مدد نفس از دنیا و شیطان
و معاونت هوا و آرزوها جستن منقطع میشود و همچنانکه
طبیب در معالجه اول پرهیز میفرماید و از آنچه بیمار را
زیان میدارد در دو علت وی می افزاید تا بواسطهٔ
پرهیز و تنقیه مدد مواد فاسده از بیمار منقطع
میشود پس داروی مسهل میدهد تا مرض دفع
میشود و بعد از زوال مرض حرارت غریزی قوت
میگیرد و جذب صحت میکند هم چنین پرهیز تنقیه
سالکان عزلت و مسهل دوام ذکر شعر زخم خوردم
روز و شب عمرم از [illegible] زاری درمن کرد بازم ◦

تا بصد زاری

تو بدین زودی بدین درکی رسی ٭ در نخستین پایه بر سر کی رسی
تا نیاید مرد این کار پدید ٭ قصهٔ این درد نتوانی شنید
گر شود این درد دامن گیر تو ٭ بر گشاید سر بسر زنجیر تو
ور نگیرد دامنت این درد زود ٭ گفتگوی من ندارد هیچ سود
ششم ذکر است و ذکر بیرون آمدن از یاد هر چه
غیر حق است باختیار چنانکه از یاد همه خروج خواهد
کرد بر اکه ضروری وحق عز وجل میفرماید واذکر ربك
اذا نسیت یعنی یاد کن پروردگار خود را چون فراموش
کنی غیر او را و ذکر معجون معنویست مرکب از نفی و اثبات
اما نفی که لا اله است مواد فاسده که آن مقوی نفس
اماره است و مزاج صفاوی از شهوات حیوانی و اخلاق
ذمیمهٔ نفسانی چون کبر و حسد و بخل و عجب و حرص و ریا
و غیر آن که هر یک از آن صفات بندیست از بندهای
روح و بیماری از بیماریها [illegible] است از خود دور
میگرداند است

محافلند وهوای فضای میدان دل که محل بار کبریا
ومطلع آفتاب فردانیست از غبار حدث و ظلمات کثرت پاك
میگرداند و باثبات کلمهٔ الا الله تحصیل صحت دل و سلامتی
او از رذایل اخلاق و کسب زندگی بحیات طیبه میکند
و بسطوات ظهور نور وحدت ظلمات کثرت حدث را
منهزم میگرداند تا پادشاه روح که خلیفهٔ حق است
بسریر ایقان بشواهد حق جمال کمال خود را جلوه دهد
و زمین بدن بنور هدایت آن جمال منور شود و سر
یوم تبدل الارض غیر الارض مشاهده افتد و سموم
وجود موهوم ذاکر در آفتاب وجود مطلق متلاشی گردد
و غبار ادبار وجود ذاکر منهزم شود و جمال مذکور را
در عین ذاکر روی نماید و اشارت وهو معکم اینما
کنتم محقق گردد فاذا ابصرتنی ابصرته واذا ابصرته
ابصرتنا شعر تا نگر باشد یاد غیر رضا ٭ ذکر صوفی از تو باشد در حجاب

تا بود یکذره از هستی بجای ۞ کفر باشد کر نهی در عشق پای
کر همه عالم ثواب تو بود ۞ تا تو باشی آن عذاب تو بود
کر شوی چون خاک دره پایمال ۞ تا ابد جانت نیابد آن کمال
تا تو با خویشی عدد بینی همه ۞ چون شدی فانی احد بینی همه
هفتم توجه است و معنی توجه روی آوردن بود بحضرت صمدیت جل جلاله و عم نواله و جهکی خود بیرون آمدن از جمیع دواعی که سالک را بغیر حق خواند باختیار چنانکه بمرك پس علو همت سالکان اقتضا میکند که بکوشه نظر بهیچ مطلوبی و محبوبی غیر حق التفات نکنند و اکر مقامات همه بیغمران بر وی عرض کنند نظر بر آن جمله نیفکنند و از حق بدان مشغول نشوند که سید الطایفه ابو القاسم جنید قدس سره العزیز میفرماید که لو اقبل صدیق علی الله الف الف سنة ثم اعرض عنه لحظة فما فاته اکثر مما ناله

اکر سالک صادق هزار هزار سال در راه حق قدم زند پس اکر لحظهٔ از آن حضرت غافل ماند انقدار سعادت که در آن لحظهٔ از وی فوت شود بیشتر از آن بود که در آن هزار هزار سال حاصل شده باشد هشتم صبر است و حقیقت صبر بیرون آمدن بود از حظوظ نفسانی و حبس کردن نفس در محنت عبادات و ثبوت قدم بر بساط مجاهدات چنانکه بمرك زیرا که اکر سالک نفس اماره را در بوتهٔ آتش دوزخ بالوان عذاب تحمل باید کرد بکوهر اینه تحمل بر محنت عبادات و صبر انفطام نفس اماره از محبوبات و مالوفات که موجب تصفیه قلب و تزکیهٔ روح است اولیتر از صبر بر عذاب جاودان نهم مراقبه است و معنی مراقبه چشم داشتن بود بحصول مطلوب و حقیقة مراقبه بیرون آمدن بود از حرکات و قوت خود باختیار چنانکه بمرك و الهام

کردن بعد از تصفیهٔ دل و تزکیهٔ نفس در انتظار
انفتاح ابواب واهب حضرت الهی بوده هکذا نسیم
ریاح نفحات الطاف نامتناهی در میدان مود
قدم همت بر سر مرادات زده در بحر احدیت غوطه
خورده پروانهوار هستی خود را بر شمع جلال احدیت
زده با مدادِ او منازل قطع کرده کلیم حجاب ادبار
انداخته از خود بدو پرداخته بساط مجاهدت
طی کرده دل مرده را بانوار مجاهدات حی کرده
سیئات نفس را بحسنات روح مبدل ساخته
از وبال و در گریخته در حلقهٔ عصمت او آویخته
انوار آفتاب صحرای قدم دیده از تاریکی تنکنای
حدوث رهیده ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ شعر هر کرا با او همدم خود همبر است *
یکدم از صد الف سعد و عالم خوشتر است * با خدا کو پیش دم در حضور

چون شود دلتنک با آن شمع نور * کر تو خواهی تا شوی از اهل راز
تا ابد منکر نبوی هیچ باز * زانکه چون جای نظر خواهی فکند *
بر کنار خویش سر خواهی فکند * هر کرا آینه باشد پاشا *
کفر باشد کو کند در خود نکاه * کر کدای او شوی شاهی کنند *
ورنه آکاه آکاهی کنند * دهم رضا است و حقیقت رضا
بیرون آمدن بود از رضای خود بدخول رضای محبوب
چنانکه عرف یعنی انسلاخ محبت از صفات خود و ظاهر شدن
بصفة خواست محبوب و این مقام اعظم مقامات سالکانست
زیرا که هر مطلوب که از پس پردهٔ طلب حاصل شود لایق
حوصلهٔ طالب شود و سالک مبتدی در عالم مسکنت
و حقارت است پس هر چه در طور خود خواهد حقیر بود
و چون خواست خود از میان بر دارد کار عظیم با عظیم کذارد
عطای نامتناهی آید و عطای ما لا عین رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر علی قلب بشر جز جناب کبریا از نشاید

اومن کان میتا فاحییناه وجعلنا له نورا یمشی به فی الناس
کمن مثله فی الظلمات لیس بخارج منها یعنی هر که مرده بود
از ظلمات اوصاف نفسانی بحقارت تمتعات بهیمی زنده کردانیم
وبر احیات جلالت اوصاف ربانی مخصوص کردانیم او را
بنوری از انوار سرادقات جنان قدوسی تا بدان جناح نوری چنانک
طیران میکند در فضای صحرای لاهوتی وخورشید فراست
او از مطلع ملکوتی بر قبور واجداث مرده کان مقبره
غفلت وجهالت محتاب تابد وهر یک را در بند انواع سلاسل
واغلال هموم تصاریف حبس میکند وبالوان عذاب
عقارب وحیات حرص وحسد مبتلا بیند چگونه
برابر بود باکسی که تاریکی بیابان غفلت کم شده بود
وچون آب در درخت شجرهٔ انسانی خشک کشته ودر
سرشاخ اخلاص لطافت شکوفهٔ ایمان ندیده واز
لذة وحلاوت میوهٔ حکمت وولایت محروم مانده جعلنا

نعم ما قال العارف الربانی
صبر بکن ای دل انیم در طفلان
تا بدیک ایام نو بوی کان جلوه ای
دانی که بعیب از نوی انیب انلبس
امید که در نی حیا مید نعی ریست
ایب

رسالة کمیلیه

جعلنا الله وایاکم ممن سعد بطاعته وفاز بمحبته
انه قریب مجیب والحمد لله وحده رسالهٔ کمیلیه

بسم الله الرحمن الرحیم

نوبتی داعی مسکین قدم قلم در مساحت اشارات امام الموحدین
امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب علیه السلام روان کرده بود که
در جواب کمیل ابن زیاد فرموده وبزرگی نصیح کفت که مطلوب تشنه
اکر چنانک فصیح بنویسی که عامه فهم کنند باید آن عامه فهمان مستقل
شده ودر بیان واضح نمود واز الله تعالی توفیق اتمام خواست انه ولی
الاجابة والانعام کمیل ابن زیاد که یکی از عملاء آنحضرت بوده
روزی از آنحضرت سؤال کرد که ما الحقیقة یعنی خواهم تا
در مقابل شریعت وطریقت آنرا حقیقت خوانند چه چیز است
امیر فرمود ما لک والحقیقة ای چه کار داری تو با سؤال حقیقت کمیل
کفت اولست صاحب سرک یعنی در حقیقت صاحب سر تو نیستم
که سرهای ترا با حقیقت چه کار امیر کفت بلی ولیکن یترشح

عليك ما يطلع منى بلى تو صاحب ستر منى در بنا حقيقت اما
با توجه حاجت به بنا صبر كن تا پاشيده آيد بر تو آنچه در
كشف حقيقت از تو سر زند و روى نمايد كميل كفت او
مثلك يخيب سائلا عجب كه مثل تو كريم سائل را محروم
كرداند و او را از نقديه نسيه حواله كند چون آتش
طلب كميل چنان تيز بود كه بوعده تسكين نيافت امير آنچه
لايق بود از بنا حقيقت بكفت و فرمود الحقيقة
كشف سبحات الجلال من غير الاشارة حقيقت كه
بعد از سلوك شريعت و سير طريقت مستعد
و مستحق آن روى نمايد باز پس افتادن پرده ها
جلال حق است از پيش نظر طالب تا به بيند
آنچه در پس پرده بود و پرده بر خواست و بنمود
بى آنكه اشارة بسوى ان تواند كرد كه كويد چيست
آنكه من بينم و اشارة از چند جهت نتواند بود

عند النفس ذلك على الانسان غاب حفظ من غاب نفسه غسل من
استحطاط بالباطل غضبك عن الحق فضيحة عفة المؤمن وجلا
الحكمة من البلاد فاز من ظفر بالدين فخر المرء بفضله اولى من فخره با
صالح فعال المرء يدل على اصالته كمال المرء في الصدق في كل قلب شغل
فبك نعمة من كفرها حرم القات قول المرء بخير عما في قلبه قبول الحق
من الدين قوة القلب من صحة الايمان نال الحريص حرمه تدارك في
العمل تنج من الزلل قيمة المرء ما يحسنه فرين المرء دليل دينه
قرين الاشرار مضرة صدق القلب من الشبع طلبك ما بقية
كلام الله دواء القلوب كان سخي ارجو بالجنة مسلم شحيح
كفران النعمة مزيلها لكن ما ينبغي لكن للحسن حسنة كمال العلم
في العلم كفاك من عيوب الدنيا ان لا تبقى كمالك هما عليك بالموت
كمال الجود الاعتذار معه كن من تشيب اعيبك ارحم ترحم كما تزرع
تحصد كلام الله لين الكلام قيد القلوب لين قولك يحبب اليك الشيب من
الموت لبس الحسن رضيه لبس [illegible] الى اللبس شهرت من آدم عوسه الكمال عادة

مصلحة الاعداء الحسن حرف الكاف من علت همته طال همه من كثر
كلامه كثر ملامه ضرب الحبيب ازدحم مجلس العلم روضة الجنة
مصاحبة المر حمل قطيعة مجلس الكرام مصلحة الكرام منقب المرء
تحت لسانه مجالس الاحداث مفسدة الدين مصاحبة الاشرار
ركوب البحر نادم من سكت حرف النون نور المؤمن قيام الليل انسيا
الموت من صدأ القلب نور قلبك بالصلوة في ظلم الليل نعت
الانسان حين شبابه جاسك ثم اصنانك في امهد الفراش نيل
المنى في الغنى نار الفرقة احر من نار جهنم نور شيبك لا تطفه
بالمعصية نضرة الوجه في الصلوة حرف الواو وضع الشيء في غير موضعه
ظلم وزن صدقة المنان اكثر من اجره ولاية الاحمق سريعة الزوال
ويل لمن ساء خلقه وحدة المرء خير من جليس السوء واساك
من تغافل عنك والاك من لم يعادك ويل للحسود من حسده
ويل لمن وتر الاحرار حرف الهاء هموم المرء بقدر همته هرباً من نصيحة
العدو هم السعيد اخرته هم الشقي دنياه هلاك المرء في العجب

هر که

معرفی میفرماید بیت انچه میدانم از آن یار بگویم یا نه
وانچه بنهفت ز اغیار بگویم یا نه وصف انکس که درین کوچه
این بازار است بر سر کوچه و بازار بگوییم یا نه شیخ
اوحدی گوید بیت هر چه گفتم من و این دبیر امروز
نه بخویشتم و من میکنم امروز داعی گوید بیت من نتوانم
که حق نگویم و نخواهم تدبیر ندبنده را سر کیال گفت زدنی
بیانا در بنا حقیقت زیاد از مرتبه سابق چون نحی
از ای احیر فرمود جذب الاحدیة لصفة التوحید
بیان حقیقت زیاده از مرتبه سابق آنست که
کشش حضرت احدیت که صفة توحید حقیقی است واقع
شود و بمثال افتاب ذره بسوی خود کشد یا دریا
قطره پس ذره در نور آفتاب کم شود و قطره در آب
دریا پس انکه تو او را یکی میگفتی او همه را یکی کند
توحید یکی گفتن و یکی کردن است گفتن از ما است

وکردن از و ازین جهت کشش را نسبت با و کرد
که تا او همه را بسوی خود نکشد و در خود محو نکند
توحید فعلی حقیقی واقع نشود و ازینجا خواجه
عبدالله انصاری فرموده است مصرع همه هیچند
و هیچ اوست کاوست شیخ عراقی در آخر لمعات میگوید
بیت کی بود ما زما جدا مانده • تو و من رفته و خدا
مانده • و این مرتبه را از حقیقت صوفیان جمع گویند
و آن شهود حق است بیخلق چنانچه شیخ اوحدی
گوید بیت تو یکی او یکی دو باشد دو • این یکی زان
یکی بباید کاست • و این محو و فنا در قوم ما نیست
لاجرم نسبت آن بجذب احدیت میفرماید تکمیل کفت
زدنی بیانا که در حقیقت زیاده ازین سخن بیان فرمای
حضرت امیر فرموده اند که نورٌ یُشرِقُ مِن صُبحِ الأزلِ
فَیلوحُ علی هیاکلِ التوحیدِ آثارُهُ زیاده از آنچه

گفتیم اینست که حقیقت مرتبه است بعد ازین
که صحیح اینست که از و چنین عبارت کنی و گوئی که نوریست
که می تابد از بامداد ازل پس پرتوهای او صید خشند
و بر صورتها می افتد که آن صورتها را نسبت با آنست
که مظاهر نور توحید اند و شاید که مراد حضرت امیر از هیاکل
صور جزئیه ممکنات باشد و تعینات اشیا سید نعمة الله
میفرماید بیت هر ذره که می بینی خورشید در او پیداست
در دیده ما بیند چشمی که بحق بیناست • و سید قاسم میگوید
بیت چو عکس شرق صبح ازل هویدا شد • جمال دوست به
ذرات کون پیدا شد • و شیخ عراقی میگوید آفتابی در
هزاران آبگینه تافته • پس برنگ هر یکی تابی عیان انداخته
جمله یک نورست اما رنگهای مختلف • اختلافی در میان این و آن
انداخته • و شیخ سعدی میفرماید بیت بجهان خرم از آنم که جهان
خرم از و است • عاشقم بر همه عالم که همه عالم از و است

و حافظ میکوید بیت هر دو عالم یک فروغ روی اوست کفتمت پیدا و پنهان نیز هم

و داعی میکوید بیت از تو در جلوه اند اینها دیدها از تو چه مانده دور دیده ما تا

سوی کار تو در بزم نبوده است نکهی دوی تو این مرتبه را از حقیقت صوفیه جمع

جمع الجمع خوانند بیت اکر در خلق حق را دید نیابی بیا بی خانه اقامت دیدیار

و جمع الجمع شهود حق است با خلق بوجهی که کثرت تعینات قادح در وحدت

ذات او نباشد یعنی یکی باشد او را از خلق و حق دو نام شرابی از دو جام

روی در صد آیینه و شعاعی بر هزار آبکینه اوحدی میکوید بیت

ای مردم کوران چه بهارست به بینید کلهای نو و کلها به بهارست به بینید

فرداهد بکرنگ شود طالب و طارب امروز یکی را که هزارست به بینید

تکمیل کفت نزدن بیانانهای زیاده از اینکه فرموده در شرح حقیقت بیان

بکو حضرت فرموده اطفی السراج فقد طلع الصبح چراغ را بکش که صبح طالع شد

یعنی سخن در باب حقیقت بزبیان به پایان رسید و قصه از بیان و کنایه

بعیان و دیدار انجامید بیت شمع بنشان که آفتاب بر آمد

رخ معشوق از نقاب بر آمد بیت زهی نادان که آن خورشید تابان

بنو

قطعه

بنور شمع جوید در بیابان بیت روشن تر از بین می توان کفت

پیدا تر ازین عیان کفت قطعه آنچنان مست است عاشق

کز شراب آمد بهوش آنچنان ناشسته شاهد کز

خودش آمد حجاب هیچ می هرکز نخواهد بود زین می

مستتر هیچ شاهد ناشستر زین برهنه از نقاب

تم الکلام والحمد لله والصلوة علی نبیه محمد و آله

حضرت شیخ فرید الدین محمد عطار نیشابوری

قدس سره در تاریخ سنه سبع و عشرین و ست مائة

بدست کفار شهادت یافته و سن مبارک وی در آن

وقت میکویند صد و چهارده سال بوده است و تربت وی

در نیشابور است کویند که بعد از قطع سر مبارکش

رباعی

این رباعی کفته و بشهادت رفته رباعی در کوی تو

رسم سرفرازی اینست عشاق ترا کمینه بازی اینست

اندیشه نمی کنم سرم رفت از تن شاید که ترا بنده

نوازی اینست اوّل مرتبه از مراتب فقر و معرفت
ده فضلت حاصل باید کرد که تا مرد را عارف خوانند
علم و عمل و شکر و صبر و بذل و قناعت و توحید و
توکّل و تسلیم و تحمّل یعنی اوّل علم حاصل کند
پس بعبادت دوم عمل کند بواجبات و سنتها سیم شاکر باشد بر نعمت
چهارم صابر باشد بر بلیت پنجم نعمتی که بوی رسد
بذل کند ششم باندك چیز قناعت کند هفتم خدای را
یکی داند و شرك نیارد هشتم بر کرم او اعتماد کند نهم
تکبّر و کردن کشی نکند دهم اگر بروی حیفی کند تحمّل
کند پس هر که بدین صفت موصوف باشد عارف شود
و بعد از عرفان مرتبه عرفان محبّت ش حاصل شود و چون
محبّت بکمال رسد عشق بر وی روی آورد از بزرگی
پرسیدند که عشق چیست گفت عشق قفلیست بی مفتاح
و شبلیست بی مصباح آتشیست بی دود زبانیست

بی سود قدم در نیستی نهادن و نیست در هست
شدن عاقبت بفروختن بساط راحت در نور
دیدن درد بی درمان راه بی سامان و پایان
اگر سر آن داری اینك میدان مردان و اگر نه
برو بازی کن باکودکان تم الکتاب بعون الملك الوهّاب
هذا کتاب نثر اللآلی بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله ربّ العالمین والصلوة
والسلام علی محمّد و آله الطیبین الطاهرین امّا بعد فهذا کتاب نثر اللآلی
من کلام امیر المؤمنین و امام المتقین و یعسوب الدین و خلیفة ربّ
العالمین اسد الله الغالب علی ابن ابی طالب صلوات الله وسلامه علیه
وعلیهم اجمعین علی ترتیب الحروف حرف الالف ایمان المؤمن یعرف
بایمانه اخوك من واساك فی الشدة الفار الحتم من الشکر
ادب المرء خیر من ذهبه اداء الدین من الدین ادب عیالك ینفعهم
اصلح المسیئ تسلك اخوان هذا الزمان جواسیس العیوب استراحة النفس
فی الیأس اخفاء الشدة من المروة حرف الباء بر الوالدین سلف بقیة

بقية العمر لا قيمة لها بشر نفسك بالظفر بعد الصبر بركة المال
في اداء الزكوة بايع الدنيا بالآخرة تنفع تربح بكاء المرء من خشية الله
قرة عينه باكر تسعد بطن المرء عدوه بكرة السبت والخميس بركة
بركة العمر في حسن العمل بلاء الانسان من اللسان برك لا تبطله بالمن
بشاشة الوجه عطية ثانية حرف التاء توكل على الله يكفك تاخير الا
سائر من الاقبال تقديم الحسنة من الاستقبال تدارك في آخر
العمر ما فات في اوله تكاسل المرء في الصلوة من ضعف الايمان
تفائل بالخير تنل تأكيد المودة في الحرمة تغافل عن المكروه توقر
تزاحم الايدي على الطعام بركة تصر الحق بترك الذنوب تواضع
المرء يكرمه حرف الثاء ثلث مهلكات بخل وشح وعجب ثلث الايمان
حياء وثلثه عقل وثلثه جود ثلمة الدين موت العلماء ثلمة
الحرص لا يسدها الا التراب ثوب السلامة لا يبلى ثبات
الملك بالعدل ثق باصحابك بالاعتذار ثواب الآخرة
خير من نعيم الدنيا ثبات النفس بالغذاء وثبات الروح بالغناء

ثبات الرجل على معطيه حسن بالمرء حرف الجيم جد بالمجد جد جدكم خير المقل
كثير جمال المرء في الحلم جليس السوء شيطان جولة الباطل ساعة وجولة
الحق الى القيامة جد بالكثير واقنع بالقليل جودة الكلام في
الاختصار جليس الخير غنيمة جالس الفقراء تزدد شكرا اجل من
لا يموت حرف الحاء حلم المرء عونه حلي الرجال الادب وحلي النساء
الذهب حرفة المرء كنزه حياء المرء ستره حموضات الطعام خير من
حموضات الكلام حرقة الاولاد حرقة الاكباد حسن الخلق غنيمة
حدة المرء تهلكه حرم الوفاء على من لا اصل له حرف الخاء
خف الله تامن غيره خالف نفسك تسترح خير الاصحاب من دلك
على الخير خاب صفقة من باع الدين بالدنيا خوف الله يجلو القلب
خلو القلب خير من ملو الكيس خلوص الود في حسن العهد خير
النساء الولود الودود خير المال ما انفق في سبيل الله حرف الدال
دواء القلب الرضاء بالقضاء داء النفس الحرص دليل عقل المرء
قوله ودليل اصله فعله دواء الاحزان رؤية الاخوان دولة الارذال

انه الرجال دينار الشحيح حجر دين الرجال حزمه دولة الملوك
في العدل دار الرجال تجملا دم على كظم الغيظ تحمد عواقبك
حرف الذال ذل الطامع في طغيانه ذنب واحد كثير والقطاعة
تليل نعمة السلاطين تجربة الثقلين ذل المرء في الطمع
ذكر الشباب حسرة هرم ذليل الفقر عزيز عند الله ذلاقة اللسان
رأس المال ذكر الموت جلاء القلب حرف الراء رؤية الحبيب جلاء
العين رأي اباك خير من رأي ابنك رفاهية العيش في الأمن
رتبة العلم على الرتب رسول المرء الولادة رزقك يطلبك
فاسترح رب حديث انفع الا رسول لم رعونات النفس
تجعلها راع النفس على باب النفس رفق المرء دليل عقله حرف
الزاء زين الرجال عمله زيتهم زعلى بدر اكرامك زهد العالم
فضل زيارة الحبيب تطرية القلب المحبة زحمة الصالحين
رحمة زلة العاقل كبيرة زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا زيارة
الضعفاء من التواضع زينة الباطن خير من زينة الظاهر حرف السين

سوء الظن من الجوهر سرورك مصيبة من الدنيا غرور سوء
الخلق وحشة لا خلاص منها سير المرء يقيني عن سريرته سلامة
الانسان في حفظ اللسان سكوت اللسان سلامة الانسان سادة الامة
الفقهاء سلاح الضعفاء الشكاية سمو المرء التواضع حرف الشين
شين العلم الصلف ثمرة طلب الجنة شح الغني عقوبة شيمة
من المخمر خير من كثير العمل شغلك ناعيك شفاء الجنان قراءة
القرآن شجيع غني افقر من نفس سخي شرط الالفة ترك الكلفة شر
الناس من يتقيه الناس حرف الصاد صدق المرء نجاة صحة المرء
في الصمت صبرك يورث الظفر صلاة الليل بهاء في النهار صلاح
البدن في السكوت صلاح الانسان في حفظ اللسان صاحب الاخيار
تأمن من الاشرار صمت الجاهل ستره صل الارحام يكثر حشمك
صلاح الدنيا في الورع وفساد في الطمع حرف الضاد ضال سعي من رجى
غير الله ضمن ربك كل احد ضرب الحبيب اوجع ضياء القلب من اكل
الحلال ضرب اللسان اشد من طعن السنان ضال من ركن الى الاشرار

ضلّ من باع الدين بالدنيا ضيق القلب اشدّ من ضيق اليد ضاق
صدر من ضاق يده ضاق الدنيا على المتباغضين قال طاب وقت
وقت من وثق بالله طوبى لمن رزق العافية طال عمر من قصر تعبه
طول العمر مع العافية مع خلع الانبياء طلب الادب اولى من طلب الذهب
طرح الاشتغال طال حزن من طال رجاءه طاعة العدو الهلاك
طاعة الله غنيمة طوبى لمن لا اهل له قال ظلم المرء يصرعه ظلم الملوك
اوّل من ذلك الرعية ظلامة المظلوم لا تضيع ظلم الظالم يقوده الى
الهلاك ظمأ المال اشدّ من ظمأ الماء ظلّ الاعوج اعوج ظلّ السلطان
كظلّ الله ظلم الظالم نظم الايمان ظلّ عن الظالم قصير ظلّ الكريم فسيح
عش قانعا تكن ملكا عند الظلام طويل عاقبة الظالم وخيمة غلّ الحقد
من الايمان عدو عاقل خير من صديق جاهل عسر الامر مقدّم اليسر
عليك بالحفظ دون الجمع الكتب عقوبة الظالم سرعة الموت عقيب
كل يوم ليل غنم من سلم غدا قدر المتقين ثمرة المؤمن
من مجالسة من لا يصلح تلبيك ظالم عاقل خير من شيخ جاهل

يكى از غلبهٔ نور و ديكر حيرت بيننده و ديكر تقدّس
از جا و جهت سيد نعمة الله كويد بيت نور بيت
كر وصفش بعبارت نتوان كرد او را نتوان ديد و اشارت
نتوان كرد شيخ سعدى كويد هيچ نقاشى نمى بيند كه
نقشى بر كشد وانكه ديد از حيرتش كلك از بنان افتاده است
حافظ كويد بيت كس ندانست كه منزلكه مقصود كجاست
اينقدر هست كه بانك جرسى مى آيد كيل سيد انست كه
حقيقت را مراتب خواهد بود از مرتبهٔ ديكر استقصا
نمود كفت زدنى فيه تحيّرا تا در يابد حقيقت چيزى
زياده ازين هست بفرمايد فرمود محو الموهوم مع
صحو المعلوم حقيقت دريابد بالاتر از انچه شنيدى
انست كه انچه بيننده مى بيند و تعبير از ان نتوان
كرد و هر زمان خيالى محجبست و وهمى مى كرد خيال
و وهم محو ميشود و بيننده را معلوم كردد بفهم صريح

بی‌شبهه کرچه می بیند چنانچه تعبیر از آنچه دیده است
تواند کرد و باشارتی خبر حال او اعلام تواند داد رسید
تا سم کوید بیت نمیتوان خبری دادن از حقیقت دوست
ولی هر چه بصیرت حقیقت همه اوست و شیخ عراقی کوید
بیت عراقی از پی تو دربدر همی کردد تو خود درون
دلش ظاهر و هویدائی سلمان کوید بیت جمالش
لن ترانی کو تجلی میکند هر دم مرو از جای خود ای دل
که انوار جمالست ابن کمیل کفت زدنی یا نادر بیان بیخ
زیاده از آنچه کفتی سخنی بفرمایی فرمود هتک الستر
لغلبة السر زیاد از این دریا حقیقت آنست
که بیننده بجایی رسد که از غلبه سر حقیقت بر مشاهده
او نتواند که خود را نکاه دارد و از دیده باز نکوید
پس بر آنچه دریا آغاز کند و بخودی پیش هر نا اهل
و اهل داد این سخن بدهد مولانا محمد شریف

هربك من نفسك انفع من هربك من الاسد هشم الثريد غير
آكاله هلال الحريص ولا يعلم هذا المرء بعد هفوات ما عنه تعرف
حروف الثلم لا دين من لا مروة له لا فقر للعاقل ولا كرم للكاذب ولا
راحة للحسود لا غم للقانع لا راحة للفاسق لا وفاء للمرء لا ...
للفاحش لا امان لمن لا ايمان له لا غنى لمن لا وصلة لحرف الثاء
يأتيك ما قدر لك بعمل النمام في ساعة فتنة اشهر بلية
في العمر يطلب الربح كما تطلبه بائس القلب راحة النفس بامن
المخاوف اذا وصل الى ما خاف تصير امر الصبر المراد يبلغ المرء
بالصدق منازل الكبار يسود المرء بوجهه بالاحسان اليهم يسعد
الرجل بصاحب السعيد تم تم بعون رب العالمين والصلاة والسلام
على محمد وآله اجمعين

هذه الفوايد لناصر الدين شيخ احمد ابن زين الدين البحريني مشهورا والاحسائي مكانا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي ان اكثر الطلبة يتعمقون في المعارف الالهية ويتوهمون انهم تعمقوا في المعنى المقصود وهو تعمق في الالفاظ لا غير وانا رجوت على ان ارزقهم بعجايب المطالب لم يذكر اكثرها في كتاب ولم يجر ذكرها في خطاب ويكون ذلك بدليل الحكمة لان الذي طلبوه الغاية دليل المجادلة بالتي هي احسن وذلك لا يوصل الا الى عالم الصور او المعاني ولا يوصل الى معرفة الاشياء كما هي كما قال اللهم ارني الاشياء كما هي ولا يوصل الى ذلك الا دليل الحكمة وارجو الله في ذلك ان يرزقني من الشمس الحقيقة الدليل سواء السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل الفائدة الاولى

في ذكر تفصيل الادلة الثلاثة وذكر مستندها وشرطها اعلم هداك الله

ان الادلة ثلثة كما قال تعم لنبيه صم ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالاول دليل الحكمة
وهو آلة للمعارف الحقيقية وبه يعرف الله سبحانه ويعرف ما سواه
ومستنده الفؤاد والنقل اما النقل فهو الكتاب والسنة واما
الفؤاد فهو اعلى مشاعر الانسان وهو نور الله الذي ذكر عم
في قوله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهو الوجود لان الوجه
هو الجهة العليا من الانسان يعني وجهه من جهة ربه لان الوجه
لا ينظر الى نفسه ابدا بل الى ربه كما ان الماهية لا تنظر الى ربها ابدا بل
الى نفسها واما شرطه فان تنصف ربك لانك حين تنظر بدليل
الحكمة انت تحاكم ربك وهو يحاكمك الى الفؤاد كما قال السيد الاو
عم لا تحيط به الاوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع منها واليها حاكمها
فربك يخاصمك عند ذلك فزن بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تأويلا
وتقف عند بيانك وتبيينك وتبينك على قوله تعم ولا تقف ما ليس لك
به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وينظر في ذلك

الاحوال

الاحوال كلها بعينه تعم لا بعينك لقوله تعم ولا تمش في الارض مرحا
انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا فهذا شرط دليل الحكمة
واما دليل الموعظة الحسنة فهو آلة لعلم الطريقة وتهذيب
الاخلاق وعلم اليقين والتقوى وان كانت تلك العلوم تثبت
من غيره لكن بدون ملاحظة هذا الدليل لا تقف على اليقين
لانه اقل ما قسم الله بين العباد ومستنده العقل والنقل وشرطه
انصاف عقلك به بمعنى لا تطلب ما تتحققه وما يريد منك من
الحق ورضا الرب لقوله تعم قل ارايتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به
من اضل ممن هو في شقاق بعيد وقوله تعم قل ارايتم ان كان
من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن
واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقول الصادق
عم لعبد الكريم ابن ابي العوجاء حين انكر على الطائفين بالبيت
الحرام قال عم ما معناه ان كان الامر كما يقولون وهو ليس كما تقولون
فانتم وهم سواء وان كان الامر كما يقولون وهو كما يقولون فقد نجوا

وهكذا نضد اعضاء دليل الموعظة الحسنة واما دليل المجادلة
بالتي هي احسن فهو آلة لعلم الشريعة ومستنده العقل والنقل
وشرطه انصاف الخصم والا لم تكن المجادلة بالتي هي احسن وهو مثل ما
قرره اهل المنطق من المقدمات وكيفية الدليل وما ذكره اهل
الاصول وغيرهم من الادلة وكيفية الاستدلال على نحو لا يكون فيه
انكار حق وان كان من خصمك المبطل في مطلوبه ولا استدلال
بباطل على حق ولا على ابطال باطل ولا يحتاج هذا الى تمثيل لان
الكتب مشحونة به بل لا تكاد تجد غيره الا نادرا وذلك لضعف المستدلين
والمستدل لهم وعليهم ولكن لا تغفل عن اخذ حظك من دليل الموعظة
الحسنة فانه شرط لطالب السلامة والراحة في الدنيا والنجاة في الا
خرة وهذا اذا تكلم لمن تمثل دليل الحكمة فلا تحذره وكن من الشاكرين
فالقليل من عباده قريب والله سبحانه يحفظك وعليك الفائدة الثانية
في بيان معرفة الوجود اعلم ان الذي يعبر عنه عند معرفته بالوجود
ثلثة اقسام القسم الاول الوجود الحق وهذا الوجود لا يدرك بعموم ولا خصوص

ولا اطلاق ولا تقييد ولا كل ولا جزء ولا كلي ولا جزئي ولا بمعنى
ولا لفظ ولا كم ولا كيف ولا برتبة ولا جهة ولا وضع ولا اضافة ولا
نسبة ولا ارتباط ولا في وقت ولا مكان ولا على شيء ولا في شيء ولا
فيه شيء ولا من شيء ولا لشيء ولا كشيء ولا عن شيء ولا بالطفرة ولا
بغلظة ولا باستدارة ولا امتداد ولا حركة ولا سكون ولا انتقال
ولا ظلمة ولا بانتقال ولا بمكث ولا تغير ولا زوال ولا يشبهه
شيء ولا يخالفه شيء ولا يوافقه شيء ولا يباد لشيء ولا يبين
من شيء ولا يبين منه شيء وكل صفة او جهة او صورة او مثال
او غير ذلك مما يمكن فرضه او وجوده او تمييزه او ابهامه فهو غيره ولا
يدرك بشيء مما ذكر او غيره ولا بعضه ولا يعرف ما هو في سر
وعلانية ولا طريقة الى معرفته بوجه لا بنفي ولا اثبات الا ما وصف
به نفسه ولا يدرك احد كنه صفته وانما يعرفه بما تعرف له به
ولم يتعرف لاحد بنحو ما عرفه من غيره الا التشابه سبحانه وهو
المعلوم والمجهول والموجود المفقود فهو معلوم بنفسه مجهول بالنفس

ونفس مشهوديته عليك مفقوديته فهو لا يعرف بغيره وغيره يعرف

به اما انه لا يدرك بعموم ولا خصوص الخ فلانها جهات الخلق

وصفاتهم وهو لا يحد الا انفسها ولا يدرك بها الا امثالها واما

انه لا يدرك بضده فلان ضد الممكن ممكن اذ القديم لا ضد

له والا لم يمكن عنه بشيء ولتشابههما في تضادهما لانه ان

كان قديما لزم تعدد القدماء ولا يمكن فرض ذلك لان الا

زل هو الذات البسيط البحت لا مدخل فيه لان الازل احد

والا فهو امكان وان كان الضد ممكنا لم يصح فرض كون الممكن

ضد الواجب لحدوثه به وانما قلنا ان ضد الممكن ممكن لان

القديم والممتنع لا يصلح المطلق الضدية والا لكانا ممكنين

اما في الواجب فلان الضدية المقابلة وطرفها وهو ممكن واما

في الممتنع فلان الضدان لم يكن شيئا لم يكن ضدا وان كان

شيئا كان ممكنا ولهذا لا يصلح العدم لضدية الوجود الا اما

لان العدم الممكن وجود في الامكان لا في الاعيان ولهذا لما سأل

الصادق

الصادق ع لمن سأله عن الاختلاف زرارة وهشام بن الحكم في النفي

هل هو شيء ام لا فقال زرارة ليس بشيء وقال هشام النفي شيء قال ع

قل بقول هشام في هذه المسألة واما الممتنع فليس بشيء فلا تلفظ به

ولا عبارة له وانما استعملت العبارة بجهة امكانه مثل لا شريك له

لان النفي نزع الثبوت وذلك لان الاوهام تصور شيئا وتسميه

شريكا من جهة تجويزها ذلك او توهم وجوده والى الاشارة بقوله

ثم تخلقون افكا فانت بهذه العبارة مكنسة لغبار الاوهام وهي

عبارة حادثة واردة على حادث واما الممتنع فليس شيئا ولا عبارة عنه

وتعبيري بالعبارة لهذا العنوان المتوهم وهو حادث خلقه الله

بمقتضى ايهامهم من باب الحكم لوضعي عند اهل الاصول لانه سبحانه

اعطى كل شيء خلقه وليس هذه العبارة من هذا العنوان كاشفة

عن غير ان حكم الوضع وان كان لا يدرك لذاته الا ان العنوان لظاهره

ومقاماته التي لا تعطيل لها في كل مكان وليس للممتنع ظاهر لانه

الظاهر نزع الثبوت وانما سميتهم ممكنا بممتنع كما لو سميت رجلا

بمعدوم وليس شيء الا الله وصفته واسماؤه واثاره لا يعرف
الا بما وصف به نفسه فلان الازل ليس شيئا غيره وما سواه فهو في
الامكان والازل لا يجتمع منه شيء لا يدخل شيء ولا يصل اليه شيء
فيخبر عما هناك ويصف ما فيه واذا كان كذلك لا يعرف احد الا بما وصف به
نفسه وهو كما يقول لا يدرك غيره فلا يعرف كنهه الا هو لان علمه
بنفسه عين نفسه فاذا وصف نفسه كان وصف الحق المحقق حقا
ويقع علينا وصفه خلقا ونحن نقول الوصف الواقع علينا
فقد تعرف لنا بانه كما وصف الحق للخلق خلقا لان الخلق لا يدرك
الا خلقا انما تحد الادوات انفسها وتشير الالات الى نظائرها فلا
يدرك شيئا الا ما كان من جنسه ومعنى انه لا يتعرف لاحد بحقيقة ما عرفه
من غير انه سبحانه عرف الخلق للخلق بما هم عليه انهم خلق وعرف
نفسه انه ليس بخلق ولا يشبه شيئا من الخلق ولا يدرك ما
تعرف لهم به بشيء من بصائرهم ولا ابصارهم وانما يعرف بتعريفه منه
قال عم اعرفوا الله بالله وقال الشاعر اذا رام عاشقها نظرة ولم يستطعها

فمن لطفها اعارته طرفا راها به فكان البصير بها طرفها وصفي فيه
المعلوم والمجهول آخر اثر المعلوم يصفه المجهول بكنهه الموجود
باثار المفقود بذاته فظهر بالشيء اظهر منه وانما ظهر كل شيء باثر
ظهوره وبطن بالشيء ابطن منه لان اثر الشيء اظهر منه وانما خفي لشدة
ظهوره واستتر لعظم نوره وصح جهة معلوميته نفس مجهوليته
ان الشيء لا يعرف ولا يعلم الا بما هو عليه فالطويل يعرف بطوله والعريض
يعلم بعرضه والقصير يعرف بقصره والابيض ببياضه والاسود بسواده
والهيئة بهيئته وما لا مقدار له ولا لون ولا هيئة يعرف بذلك
فالواجب سبحانه يعرف بانه لا كيف له ولا شبه له ولا مثل له وانه لا يدرك
كنهه ولا تعلم صفته ولا يحاط به علما وان كل مدرك فهو غيره بمعنى
بانه لا سبيل الى اكتناهه ولا ادراك صفته فهو يعرف بالجهل به وذلك
ما تعرف لنا به انا لا نعرف الا مثالها فهو الواجب الحق والمجهول المطلق
وهذا القسم يعبر عنه بالذات البحت مجهول النعت عين الكافور وشمس
الازل ومنقطع الاشارات والمجهول المطلق والواجب الحق واللا تعين

والكنز المخفي والمقطع الواجدي وذات ساذج وذات بلا اعتبار وما
اشبه ذلك وكلها عبارات مختلفة تقع على مقاماته وعلاماته
التي لا تعطيل لها في كل مكان وهو موضوع علم البيان والذي
يبحث فيه عنه هو المعاني وهي اركان التوحيد الفائدة الثانية في الاشارة
الى القسم الثاني وهو الوجود المطلق والتعين الاول والرحمة
الكلية والشجرة الكلية والنفس الرحماني الاولى والمشية والكاف
المستديرة على نفسها والارادة والكلمة التي انزجر لها العمق الاكبر
والابداع والحقيقة المحمدية والولاية المطلقة والازلية الثانية
وعالم فاحببت ان اعرف والمحبة الحقيقية وحركة بنفسها والاسم
الذي استقر في ظله فلا يخرج منه الى غيره وهو المكنون المخزون عنده
وصبح الازل ويفعل بنفسه وعالم الامر وما اشبه وما ذلك وصفة
بدت بنفسها في الله سبحانه تنبض من طرف الرحمة بتلك الرطوبة نفسها
بها الربعة اجزاء بها ومن هبائها جزء يفقدها بها في تصفيتها فانحلا
بما انعقدا بها وتراكما بها وهذا هو المشية وهو المسمى بتلك الاسماء

النقابة

النقابة ولهذا المقام في تنزيل الفؤاد اربع مراتب الاولى الرحمة
والنقطة والسر المستتر والسر المجلل بالسر والثانية الرياح والنفس الرحماني
الاولى تفتح لاخذ الالقاء المشار اليه بالانحلال والثالثة الحروف
المشار اليها بالانعقاد الاول وهو السحاب المزجي المثار من شجر المجر
والرابعة السحاب المتراكم والكلمة التامة والكلمة التي انزجر لها العمق
الاكبر والكاف المستديرة على نفسها وهذه المراتب ما تعددت باعتبار
التفصيل الفؤادي في كشفه اولا لانه شيء واحد بسيط ليس في الامكان
ابسط منه خلقه الله تم بنفسه قائما بنفسه فاسكنه ظله وذلك في
العمق الاكبر على حده الاعلى فهو المحقق للعمق الاكبر والعمق الاكبر محله
لا يفضل احدهما عن الاخر وهذا هو فعل الله وحيث علم بالضرورة
ان هيئة المفعول من حيث هو مفعول هيئة الفعل كالكتابة فان
هيئتها هيئة حركة اليد بعلى حسب هيئة حركة يد الكاتب تكون كتابته
وجب ان تكون تلك الجهات المعتبرة في الفعل على جهة البساطة والاتحاد
تكون بحو هامي المفعول على جهة التركيب والتعدد وان اختلفت المفعولات

بحسب اتبعاني قوة التركيب التعدد وان اختلف المعنى لا بحسب انبعاثي قوة
التركيب وضعفه وظهوره وخفائه وكثرته وقلته وفي كثرة التعدد
وقلته وظهوره وخفائه لا ترقى في الفصل على نحو اشرف الى ينبغي
الامكان نحو اشرف منه ولهذا كان في اكمل مراتب البساطة
الامكانية بحيث لا يكاد يعتبر فيه جهة تعدد الا من جهة
التعلق وهذا هو الجواز الراجح الوجود وهو الوجود المطلق اي
الوجود لا بشرط وهو المشية والعزم على ذلك هو الارادة ومعنى
انها خلقت بنفسها انها خلقت لا بمشية غيرها ونظيرها ابونا
آدم ع فانه لم يكن من اب ام غيره وانما كان بنفسه وكان
البشر منه بالتناكح والتناسل فكذلك المشية كانت بنفسها
من غير اب وام غيرها وكانت الاشياء منها بالتناكح والتناسل
ومعنى قع لنا من غير اب وام غيره في آدم ع انه كان من مادته
وهو الاب ومن صورته وهو الام وكذا في المشية الا انها
في المشية وجدا بانفسهما اي وجد كل واحد بنفسه وبالآخر

ومعنى

ومعنى ذلك انه وجد مقبوله بنفسه وقابلا بالآخر لا ايجادهما
الا بانفسهما وما سواهما اوجد مصنوعا بالفعل وقابلا بالتبعية
على ما بيّنه ومعنى ان الاشياء كانت منها بالتناكح والتناسل ان
المادة هي الاب والصورة هي الام على ما نبين لك نكحت المادة الصورة
على كتاب الله وسنة نبيه ص فولدت صورة الشيء والمشية هي آدم الاول
ع وحواؤه هي الجواز وهي كون لا تزيد عليه ولا تنقص عنه كما اشرنا
اليه سابقا فانهم وهذا هو النار المشار اليها في قوله تعالى ولو لم تمسسه
نار فكانت الامكان ووقته السرمد فهو للسرمد كالاطلس للزمان
فكما انه ليس محددا بغير مكان ولا زمان وانما المكان والزمان انتهيا به
لم يتخلف احد من هذه الثلاثة عن الآخر وكلما قرب من محدده من
الجسم والزمان والمكان لطف ورق وكلما بعد منه كثف وغلظ كذلك
هذا الوجود اي الجواز الراجح كلما قرب من نفس الفعل والامكان الراجح لطف
ورق حتى يكاد يخفى عن نفسه حتى يكاد يظهر في كل شيء وكلما بعد عن
نفسه منها غلظ اي ظلم حتى يكاد يغلوه المفعول حتى يكاد يفقد ضيا

فالامكان والكرسي انتهابه وكانت المحددة والامكان في الزمان وهو
المحدد في الاجسام والزمان في المحدد اي كل واحد من الثلاثة في الآ
خرين كذلك الفعل في الامكان والكرسي كل واحد منها في الاثنين
الآخرين وكل واحد منه بالآخر من الثلاثة الا ان الوجودات
الثلاثة على اوضاع ثلثة فالواجب لذاته ومكانه ذاته
والممكن الذي هو الوجود المقيد وهو جميع المفعولات مكانه غيره
زمانه وهما غيرانه واما الجواز الراجح فمكانه وزمانه بالنسبة اليه
باعتبار الاتحاد والمغايرة بين بين ليس على حد الوجوب في الاتحاد
ولا على حد الممكن في التعدد هذا بالنسبة الى نفسه وبالنسبة
الى ارتباطه بالممكن فتغايره مغايرة البسيط من مغايرة الممكن فافهم
الفائدة الرابعة في الاشارة الى تقسيم الفعل في الجملة اعلم ان الفعل
باعتبار مراتبه عند تعلقه بالمفعولات ينقسم الى اقسام فالاول
رتبة المشية وهو الذكر الاول كما قال الرضا عليه السلام ليونس والمراد
الشيء في المشية لم يكن له ذكر في جميع مراتب الامكان فالاول ذكره

معلو قيتة

٤٢

روي عن ابي الحسن وموسى بن جعفر عليهما السلام يقول لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضا
قلت ما معنى شاء قال ابتداء الفعل قلت ما معنى قدر قال تقدير الشيء من طوله وعرضه قلت
ما معنى قضا قال اذا قضا امضاه فذلك الذي لا مرد له انتهى وروي عن ابي عبد الله عليه السلام شاء
واراد وقدر وقضا قال نعم قلت واحب قال لا قلت وكيف شاء واراد وقدر وقضا ولم يحب
قال هكذا اخرج الينا انتهى

معلوقيته في الدنيا بيد ولك ان تفعل فانه لم يكن شيئا قبل ان
يذكر فاذا ذكر به كان ذكرك له اول مراتب وجوداته وهو كونه
والثاني الارادة وهي العزيمة على ما شاء وهو ثاني ذكره وعلمية
في عينه ولم يكن له وجود قبل الا الذكر الاول الذي هو كونه
وهو صدور الوجود قبل لزوم الماهية له وبها تلزمه الماهية
وبالمشية كانت الارادة لترتبها عليها والثالث القدر وهو الهندسة
الايجادية وفيه ايجاد الحدود من الارزاق والاجال والبقاء والفناء
وضبط المقادير والهيئات الدهرية والزمانية من الوقت والمحل
والكم والكيف والرتبة والجهة والوضع والكتاب والاذن والاعراض
ومقادير الاشعة وجميع النهايات الى انقطاع وجوداته وفي هذا
اول الخلق الثاني وبدء السعادة والشقاوة وبالارادة كان القدر
لترتبه عليها وهذه الاشياء المذكورة تجري في الخلق الاول على
نحو اشرف وانما ذكرت هنا لانه محل الهندسة وهناك محل البساطة

والرابع القضاء وهو تمام ما قدر واتركيبه على النظم الطبيعي
فالقدر كتقدير الاثاث السرير للطول والعرض والرهيئة والقضاء
تركيبها سريرا والخامس الامضاء وهو لازم للقضاء وهو اظهاره
مبين العلل مشروح الاسباب لاجتماع مراتب التعريف لاثار
الصفات الفعلية الالهية بهذه الاربع المراتب الاول وهي
الاركان للفعل في الخامس بيانه فابنا القدر كان القضاء والقضا
كان الامضاء فهذه اربعة وهي صبح الازل والنور الذي اشرق
من صبح الازل اربعة انوار هو العرش الذي استوى عليه الرحمن
برحمانيته التي هي هذه الاربع المراتب الفعلية لنور المشرق من
المرتبة الثانية هو ركن العرش الايمن الاسفل وهو النور
الاصفر والنور المشرق من المرتبة الثالثة هو ركن العرش الايسر
الاعلى وهو النور الاخضر والنور المشرق من المرتبة الرابعة هو ركن
العرش الايسر الاسفل وهو النور الاحمر لبياض من المشية

كمال الوسائط والصفرة من الارادة لزيادة الحرارة في البياض والخضرة
من القدر لاختلاط سواد الكثرة من اثر القدر بصفرة اثر الارادة والحمرة
من القضاء لاجتماع بياض المشية بصفرة الارادة وحرارة حكم القضاء
بالامضاء ثم اعلم ان اذا الملوك خلق قدير ابدا بجميع المراتب لصدقه
عليها لغة واذا قيل خلق وبرء وصور وخلق بمعنى شاء اي اوجد
الكون اي الوجود وبراء بمعنى اراد اي اوجد العين اي الماهية
لوجوده وصور بمعنى قدر اي اوجد الحدود وبهذا القدر الذي خلق
فسوى والذي قدر فهدى اي خلق كونه اي وجوده فسوى عينه
بمعنى سوى ماهيته بوجوده اي جعل فيها اذا سئل اجاب والتاجيل
بالفاء في عطف التسوية دون الواو لما بينهما من الملازمة كما مر ذكره
وهذا في الخلق الاول والذي قدر فهدى اي وضع حدوده المتقدم
ذكرها هو الخلق الثاني فهدى اي دل على سبيل الهدى فهما
متساويان في الوجود وان كانت الهداية ضعيفة ومتاخرة في الذات
فعطف بالفاء ثم ان مراتب الفعل بجميعها الشاع وابتداء وتدبيل

وقد يطلق احدهما الى الاخر كالمشية والارادة وكالفقير والمسكين
في باب الصدقات وكالجار والمجرور عند النحاة فان افترقا اجتمعا فاذا
قيل لك اعط الفقير خمسة دنانير لا تجب عليك التفرقة وكذا اعط
المسكين فتعطيها الى ايهما اعطيت كفاك واذا قلت زيد في الدار
فاذا قلت زيد مبتدا والجار والمجرور خبر صح وتقول اخترع
اي ابتدع وبالعكس وشاء اي اراد وبالعكس فاذا اجتمعا افترقا فتقول
اخترع وابتدع اي اخترع لا من شيء وابتدا لا لشيء واخترع الكون
وابتدع العين وتقول شاء الكون واراد العين فاخترع بمعنى شاء
لا من شيء وابتدع بمعنى اراد لا لشيء واذا قيل اعط الفقير خمسة دنانير
والمسكين اربعة دنانير تجب التفرقة وبيان ذلك في الفقه والاصح
عندنا ان المسكين اسوء حالا واذا قيل الجار والمجرور فرق بينهما
وهو ظاهر واعلم انه اذا قيل الاختراع اختراعان والابداع ابداعان
فالاختراع الاول المشية وهو خلق ساكن لا يدرك بالسكون والاختراع
الثاني الالف من الحروف والابداع الاول الارادة وهو خلق ساكن

لا يدرك

لا يدرك بالسكون والابداع الثاني الباء من الحروف وذلك لان الابداع
والاختراع اول ما خلق الله خلقه بنفسه ثم خلق الحروف بالابداع
وجعلها فعلا له يقول للشيء كن فيكون فيشا بالكاف الى الاختراع
اي المشية وهو الكاف المستديرة على نفسها لانها منشاء الكون وا
النون الى الابداع اي الارادة لانها هي منشاء العين وبين هذين الحرفين
حرف حذف للاعلال فهو ثابت بالمعنى وان حذف ظاهرا للاشارة
الى بيان المراد منه وهو الماء الذي جعل منه كل شيء حي وهو الوجود
وهو الدلالة من اللفظ وهو الماء من السحاب وهو الاجزاء الدخانية
المستضيئة عن النار بحفظ الكثافة الدهنية القاربة الدخانية
وذلك الحرف هو الواو والاصل قبل حذفه للاعلال كون وهو الستة
الايام التي خلق فيها الشيء ومعنى ان الالف هو الاختراع الثاني انها
نزلت بتكررها فكانت عنها الباء فالباء تاكيدها لان نزولها الباء
هكذا ب وقد كانت قائمة هكذا ا فانعطفت على الباء والتحدث
الجيم هكذا د ومعنى الباء الابداع الثاني انها نزلت بتكررها فكانت عنها

الدال هكذا ح ومالت الى الجيم فكانت الهاء ه واما كان ميل الباء
مخالفا لميل الالف لان الالف قائم وميل القائم الى الانتصاب من الباء
منبسط وميل المبسوط الى الركود ثم اعلم ان هذه الحروف اللفظية مطلقا هي
قسمان احدها المرتبة والثاني افراد الفعل في خلق الشيء وذلك (الثالثة من مراتب الفعل وهي الاسماء المذكورة)
لان فعل الله تعالى بجميع الاشياء فعل واحد بجميعها على كثرتها في حد ذاته و
قال الله تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر ما خلقكم وما بعثكم الا
كنفس واحدة وله باعتبار تعلقه بكل فرد من افراد المكونات ذات او صفة
راس يختص به وهو مشية الله الخاصة به فهذه الرؤس حروف
بائنة كل راس لفرد من الخلق اذا نسب الى الفعل المطلق الخلق
من جهة الافراد حروف بالنسبة الى المجموع وكل فرد منها باعتبار
اسبابه وشرائطه ومقوماته المذكورة من الوجود والماهية والسنة
المذكورة والوضع والاجل والكتاب والاذن وغير ذلك من غايات
هذه الاشياء المذكورة واعراضها واشعتها الى انقطاع وجوداته كل واحد
بوجه مختص به عن ذلك الراس المختص بذلك الفرد من الفعل الكلي

نسبة

نسبة كل وجه الى ذلك الراس كنسبة ذلك الراس الى الفعل الكلي
فهذه كهذه الكلمات والكلمات الجزئية حروف الكلمة الكلية فهذا الحكم
جار لكل مرتبة من مراتب الفعل في كل مفعول متبوع او تابع او مساو
او مساوقا للفعل بالنسبة الى من دونه ذات واحدة استفادت الذات
من ذاتها والصفات من هيئاتها تذوتا تاما ومن صفاتها توصيفا تاما
ورؤس تلك الذات الشريفة المقدسة كثيرة وكل راس له وجوه كثيرة
ثم ان الجعل قد يستعمل في المراتب الاربعة فيطلق على كل مرتبة في
بيانها لغة ويجري حكمه في كل مرتبة بايجاد وكثيرا ما يستعمل في ايجاد
اللوازم للملزومات قال الله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض
وجعل الظلمات والنور لا بجعل النور من المنير والظلمة من نفس النور
من حيث هو هو فيتميز عن تلك المراتب اذا استعمل مع احدها كما في الاية
الشريفة ويستعمل للتصيير القلب لشيء الى شيء اخر وحكمه في استعماله
الثلاثة حكم ما تقدم من الافعال في مراتبها حرفا بحرف فقد علم الجعل البسيط
والجعل المركب ليس بتام في المركب لان التركيب انما يتحقق في شيء ضم اليه

مساو له او مخالف او مباين ويكون ذلك المركب شيئا واحدا له وحدة
بفعل واحد
عنه في موضع واحد وليس ثم ما ثم غير ذاته او صفته والشيء لا يتركب
من ذاته وصفته بشيء واحد وتمثيلهم بقولهم جعلت الطين خزفا
فان اريد تغير الطين وتغيير المتغير خزفا ففيه جعلان كل واحد فيه مادة
وهما راسان من الجعل الكلي وان اريد قلب الطين خزفا من غير اعتبار
تغيره وانما هو حركة واحدة في مرتبة واحدة ففيه جعل واحد وان اريد
بها ما يستعمل في تكوين المتبوع وتكون التابع كجعل الوجود والجعال
الماهية بجعل الوجود وفي ذلك النظر جعل واحد لشيئين مختلفين لكن
ما انجعلت به الماهية ليس بجعل كجعل الوجود ولا مخالف له
ولا معاند له وان كان في مرتبتين فلا يكون الجعل منها مركبا لان
جعلت
ما به الماهية صفته لما جعل به الوجود واثر له ولا يكون الشيء مركبا
من ذاته واثره فان ما جعل به الوجود كالشمس للنور وما جعل به الماهية
كنفس النور للظل جعل وجعله مغاير للجعل الاول وكونه مترتبا عليه
ومتقوما به لا يلزم منه التركيب لان الشمس لم تجعل لنفسها الظل وفي قوله

تعالى ثم جعلنا الشمس عليه دليلا لا يدل على انها جاعلة له اذ لو جعلته
بجعل النور لكان نورا اذ ليس فيها ظل وانما جعلته بجعل نفس النور التي هي
اصل الظل وانما دل على انها خافضة للنور الجاعل للظل لا جاعلة له فلا
يحصل التركيب حقيقة والى ذلك الاشارة بقوله تعالى وما امرنا الا واحدة
كلمح بالبصر وان اريد ان الجعل الذي يحدث عنه شيئان متصاعدان او مركب
سواء كانا في مادتين ام في حالين كجعل الطين خزفا ام في الملزوم واللازم
كالوجود والماهية قلنا اذا اصطلحتم على ذلك فلا باس ولكن لا يجدي
الجعل البسيط فقط لان الله سبحانه لم يخلق شيئا قائما بذاته للدلالة
عليه قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين وبالجملة لا فرق في هذه المسئلة
بين الجعل وغيره من مراتب الفعل وغيره وعلى كل حال فالجعل واحد
لا تعدد فيه لذاته قال الله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا يذرؤكم فيه
الجعل بافراده وجمع المجعولات فانهم لم يدرسوا بعدد المجعولات ولكل
راس وجه بعدد اطواره كما تقدم في الفصل الفائدة الخامسة في تعدد الخلق
اعلم انه قد ورد في الاحاديث عنهم عليهم السلام تعدد العوالم والادميين

وأكثر ما ذكر ان الف الف عالم والف الف آدم نحن في آخر العوالم وآخر
الآدميين ومراتب اعداد العوالم انما اختلفت في الروايات كاختلاف
المقامات كعالم الغيب والشهادة او العوالم الثلاثة عالم الوجوب وهو الله
تعالى وعالم الامكان وهو عالم المشيئة والارادة والابداع وعالم الجواز
وهو الوجود المقيد المعبر عنه بالموجود بشرط لا وبشرط شيء او الذرة
ولحو الذرة واربعة عوالم عالم الخلق وعالم الرزق وعالم الموت وعالم
الحيوة وخمسة عوالم عالم الازل الجهة وعالم السرمد وعالم الرجحان
وعالم الجبروت وهو عالم المعاني المجردة عن المادة والصورة والمدة وعالم الملكوت
وهو عالم الصور المجردة عن المادة والصورة والمدة وعالم وهو عالم
الصور المجردة من المادة والمدة وعالم الملك او كمحدد الجهات ولحو الا
رض وستة عوالم عالم العقول وعالم النفوس وعالم الطبايع وعالم
الهباء وعالم المثال وعالم الاجسام وسبعة عوالم عالم الفؤاد وعالم [illegible]
وعالم الملاك وعالم التراب وعالم الجسم وعالم النفس وعالم الروح وهذا معنى
قولهم كل شيء من الحوادث مثلث الكيان مربع الكيفية وثمانية عوالم

اذا اطلقت يراد بها احد وجوه كثيرة ثم نذكر منها واحد على سبيل التمثيل
عالم الخلق في الدنيا عالم الخلق في الآخرة عالم الرزق في الدنيا وعالم
الرزق في الآخرة عالم الموت في الدنيا وعالم الموت في الآخرة وهو الهلاك
الاكبر نعوذ بالله من سخط الله عالم الحيوة في الدنيا وعالم الحيوة في الآخرة
واليه الاشارة بقوله تعالى الحميد ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
وتسعة عوالم وهو عالم محدد الجهات وعالم فلك الثوابت وعالم الافلاك
السبعة وهو عالم القلوب وعالم النفوس وعالم العقول وعالم العلوم
وعالم الاوهام وعالم الموجودات الثانية وعالم الخيالات وعالم الافكار
وعالم الحيوة وعشرة عوالم وهو هذه التسعة وعالم الاجسام واحد
عشر عالما وهو وادي التوحيد سنينا كثيرة الحيات والعقارب مظلمة
ذات اهوال منكرة هالك فيها خلق كثير واليه الاشارة بباطن قوله تعالى
ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها
ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم
اضل سبيلا اولئك هم الغافلون فاذن مراتب الستة واضعفها الاجسام

من الناس يعبد جسماً والثالث المثال ومنهم من يعبد شبحاً ومنهم من
يعتقد انه مادة ومنهم من يعتقد ان معبوده طبيعة ومنهم من
يعتقد انه نفس مادة وصورة مجردة وهذه الخمسة دركات الهالكين
واما السادس وهو من يعتقد ان معبوده معنى كما هو معتقد كثير
من اهل العقول فان معنى ما يشير اليه عقله فقد ابطل لان الاشارة
العقلية لا تقع الا على محصور وهو مع ذلك حادث وان اعتقده
بدون تخصيص اشارة عقلية فذلك مع كل الآن توحيد اسفل
مراتب التوحيد والآخر من مراتب الفصل الاربع الاول والدورات
الاول خامسة التي هو معرفة النفس التي هو معرفة الرب اعلاها التوحيد
ان يظهر لعبده الرحمة ثم في الرابع ثم في السحاب المزجى ثم في السحاب المتراكم
ثم في المدار الاول المستوي الدورات الاربع الاول معرفة الباطن بالنقطة
والثانية معرفة الباطن من حيث هو الباطن من حيث هو باطن بالنفس
الرحماني والثالث معرفة الظاهر بالسحاب المزجى والرابع معرفة الظاهر من حيث
هو ظاهر بالسحاب المتراكم والخامس معرفة الظاهر بالماء وهي المقامات الا

المشار

المشار اليها سابقاً فهذه احد عشر عالماً خمسة نور وسحاب وخمسة ظلمة
وهلاك وواحد فيه ظلمات ورعد وبرق يكاد يخطف كلما اضاء لهم
مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا بانوار النور اهدنا من عندك وافض
علينا من فضلك وانشر علينا من رحمتك وانزل علينا من بركاتك والثاني
عشر عالم من نار وتراب وهواء وماء ثم الملك وهكذا كل عبارة في
الروايات وكلام العلماء من ذكر العوالم انحصرت الى اعتبار ثم اعلم ان آدم ع
ابو البشر في كل عالم الف الف عالم واول آدم وجد هو الحقيقة وهو آدم الاكبر
تلك الولاية المطلقة والحقيقة المحمدية ص ومقام او ادنى وعالم فاحببت
وكل آدم منهم لم يخلق من ابوين ام الا الاب الام المعنويين الذين
تركبت منهما على نحو ما سبق وهما الوجود والماهية اي المادة والصورة فالاب
هو المادة والام هو الصورة وهذا هو المستفاد من كلام اهل العصمة ص ع
واما ما اصطلح عليه المتقدمون والحكماء ان من هو الاب هو الصورة والام هي المادة ولان
الصورة اذا نكحت المادة تولد منها الشيء توهماً منهم ان الشيء هو الحال
في بطن المادة فهي الام ضعيف من جهة المناسبة واما من جهة المجرد الاصطلاح

والتسمية مع قطع النظر عن المناسبة فلا محذور فيه لكنه لا ينفع في كل باب
الا اذا اريد به هذا الاصطلاح الصواب بل ربما يقال ان ليس في ذلك
باصطلاح وانما الواضع اللغة العربية وهو الله سبحانه وضع في ذلك كذلك
وان الموضوع له ما قررناه سابقا يقرب لاحقا لظهر الحال من غير حاجة
الى الاستدلال ولو سلمنا ان ذلك ليس من اصل الوضع وضع اللغة
قلنا ان الاصطلاح مناسب للامر الواقع ارى بالنصير اليه وبيانا لانتاج
الى المناسبة ان الاصل في المولود هو الاب والتخلق والتقليب
ظاهرا وباطنا انما هو في بطن الام وان كان المولود مركبا منهما
روي عن الحسن ابن علي ابن ابي طالب عليهما الصلوة والسلام ما معناه
ان الانسان خلق من اربعة عشر شيئا اربعة من ابيه واربعة من
من امه وستة من الله فالتي من الاب العظم والمخ والعصب والعروق
والتي من الام اللحم والدم والجلد والشعر والتي من الله تعالى
الحواس الخمس والنفس فما رايت من الاب هو اصل الانسان لانه
هو القسم الاقوى لهذا كان جانب الاب اقوى واصل في الميراث

روي عن الصادق عليه السلام قال قال الله عز وجل انا الله لا اله الا انا خالق الخير والشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا كيف هذا قال يونس يعني من ينكر هذا الامر يتفقه فيه اصحابه كذا محمد شاه

في الولاية وغير ذلك كالمادة لانها هو الجانب الاقوى الثبتي
والصورة هي الجانب الاضعف فيه كالام فان ظاهر المولود وقشره
كاللحم والدم والجلد والشعر يتعلق بها من المادة بجعلها فيها
لكن لما كان التخلق الذي هو التصوير انما يكون في بطن الام والاحكام
لا تتعلق لها بنفس المادة والا لتساوت جميع اشخاص النوع وانما
تتعلق بالصور ليختص كل صورة بما يناسب لها من الحكيم كانت الاحكام
منوطة بالصور كما ان حكم المولود منوط بصورته ولا تكون الا في بطن امه
ومن هنا قال ع السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن
امه لان بطن الام هو محل التخلق والتصوير وذلك هو مناط
الاحكام فاذا ثبت ان الصورة مناط الاحكام ثبت انها هي الام كالمادة
والا لتساوت افراد النوع في الحكم لتساويها في المادة كما مر ونظير
ذلك الخشب فانه مادة للسرير والصنم فان عمل صنما كان محرما
ويجب كسره وان عمل سريرا كان جائزا والحكم عليه بالحرمة والجواز انما
هو في الصورة فصارت السعادة مثل السرير والشقاوة كالصنم

انما هو في بطن الصورة لا في بطن المادة وذكر الاصحاب اذا رعى
شاة نائت لولد فان كان كلبا فهو حرام ونجس العين وان كان شاة
كان حلالا وطاهر العين والمادة واحدة وانما الحلال والحرمة في
بطن الصورة وهي الام وهذا ظاهر لمن كان له قلب او القى السمع وهو
شهيد ولما ذكرنا ورد التصريح عن الصادق عم في قوله ان الله
خلق المؤمن من نوره وصبغهم في رحمته فالمؤمن اخو المؤمن لابيه
وامه ابوه النور وامه الرحمة فانظر الى صراحة هذا الحديث الدال على ان
النور هو المادة لقول الصادق عم في تفسير قوله تع اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر
بنور الله تعالى عم يعني بنوره الذي خلق منه والرحمة هي الصورة لان الصورة
هي صبغ للمادة والرحمة هي صبغ الوجود وهي الماهية الثانية لان الماهية
الاولى شرط لتحقق الوجود في الخلق الاول قبل التكليف واما في الخلق
الثاني حين قال لهم الست بربكم فمن اجاب بلسانه وقلبه خلق من
صورة الاجابة وهي الصورة الانسانية حقيقة وهي الصبغ في الرحمة
ومن عصى بقلبه خلق من صورة الشيطانية وهي الصبغ في الغضب

والسعيد



والسعيد من سعد في صبغ الرحمة فالم وهو الام والشقي من شقي في صبغ
الغضب ونظيره من المعروف وعند الناس ان حيوان ناطق فالحيوان مادة تصلح
للانسان والكلب والصورة للمادة في الانسان الناطقية فالنطق هو الصورة
وهو الذي يتميز فيها الانسان من الكلب وهي الام التي يشقى في بطنها
الشقي والسعيد في بطنها السعيد ثم اعلم ان الحصة التي في الانسان
من الحيوان التي هي المادة والحصة التي في الكلب هي مادته يجمعها حقيقة
واحدة في الظاهر بلحاظ ان الحيوان هو المتحرك بالارادة المعروفة عند العوام
وعليه جرى اصطلاحات العلماء في اكثر كتبهم ومحاوراتهم واما في الحقيقة
فليس هما كذلك وانما اختلفتا باضافة الصورة من جهة قابلية كل منها
واستعدادها الم لا بل كل حصة من حقيقة لان مراتب الوجود تتفاوت
ولا يحصر تفاوتها في مراتب المشكك بالقوة والضعف ليقال ان ما اختلف
من المشكك يجمعه حقيقة واحدة بل منه المشكك ومنه الاعراض كا
الاضواء والانوار والصفات والاعمال التي لا يجمعه مع معروض
حقيقة واحدة وان قلنا ان كل اثر يشابه صفة مؤثره لان جهة المشابهة

هي الهيئة في الصفة والالزام هما من شيء واحد فيتكيف الحصص
من الصور لا بقابليتها واستعدادها والحق في المسائل ان ما كان من
شيء واحد من الحصص المتخذة من الذات الواحدة او العرض فهي
في الحقيقة واحدة واختلاف الحصص اذا كانت من شيء واحد انما هو
باختلاف اكتسابها من الصور من الاعمال الظاهرة والباطنة الناشية
من اختلاف مراتب الاجابة في عالم الذر واختلاف الصور في القابلية والا
ستعداد بسبب اختلاف انفعالها من الحصص بسبب تفاوت مراتبها في
وتشخصاتها فتتفاضل اذا اجتمعت الدرجات لكنها لا تتجاوز الحقيقة
الجامعة لتلك الحصص ما كان من الحصص تتفاوت في مراتبها وتشخصاتها
فتتفاضل فاذا اجتمعت الدرجات لكنها لا تتجاوز الحقيقة الجامعة
لتلك الحصص واما ما كان من شيئين مع ما كان من شيء واحد لجمعها
في الرتبة الجامعة كالانسان والفرس يجتمعان في الحصة الحيوانية الفلكية
الحساسة ويتفارقان فيما فوقها فالانسان فيه من الحيوانية حصتان
ذاتية وعرضية وفي الفرس حصة واحدة ذاتية لها هي عرضية للانسا

والحصة

والحصة الذاتية للانسان هي حصة من الناطقة القدسية فالحيوانية
الفلكية الحساسة لا تقبل الصورة الانسانية وتقبل صور جميع الحيوانات
ويلزم حكم الصورة تلك الحصة سواء ترتبت كافة ساير الحيوانات الا
نادرا [illegible] ام تغيرت كافة الانسان فانه اذا لم تكن نفسه مطمئنة تكون
تلك الحصة الحيوانية الفلكية الحساسة ابدا تلبس صور الحيوانات فتلبس في الغضب
صورة سبع وفي الشهوة صورة خنزير وفي النميمة صورة عقرب
وهكذا والحصة الناطقة القدسية لا تقبل شيئا من صور الحيوانات
وانما تقبل الصورة الانسانية فقط ولا تقبل الصورة الجامعة الكلية
والمعصوم فيه ثلث حصص عرضيتان وهما في الانسان لكنهما فيه قد ترتا
واطمأنتا فلا يخرجان عن حكم الثالثة ابدا وهي الحصة الملكوتية الالهية
تقبل صورة التوحيد وهي العصمة ومرتبة القطبية للوجود والصنع
الجامعية الكلية فالحصة الحيوانية الفلكية مركب للناطقة القدسية
واثرها خلقت من فاضلها والناطقة القدسية اثر للملكوتية الالهية
خلقت من فاضلها فلا تجمع هذه الثلثة حقيقة واحدة نعم اذا نظرنا

بنظر آخر بان الكل من مراتب الوجود واتزجيوه وشعوره وانما يختلف
بحسب مظاهره جاز على هذه الالماني الاتحادية الجملة الا انك اذا عرفت
ما ذكرنا لك من اختلاف الحقايق طرف التغاير **الفايدة السادسة**
الاشارة الى القسم الثالث وهو الموجود المقيد اول [illegible]
الذرة واخر الذرة وكيفية بدئه وهو انه تداخذنا الله تعم بفعل باسمه
القابض من رطوبته هوآء الجو اربعة اجزاء تد صعدت من ارض الا
مكان ارض الجرز ومن هباء ارض الجواز جزء فقدرها في تعفين
هاضمة اسمه البديع فاختلت اليبوسة الرطوبة وانعقدت الرطوبة
باليبوسة فاتحدا فذلك لما بينهما من المشاكلة فارتفع من ذلك البحر
سحابا امرجه فتراكم تحت المشية فانحل من ذلك السحاب المتراكم
بجارة الارادة ماء فدفعه باسمه الباعث فوقع على البلد الميت والارض
الجرز وهي ارض الجواز والعمق الاكبر فحل منه جزء جزء ان يجايشا كله
من ارض ذلك العمق الاكبر بجزء فاخرج منها تلك الزروع
والثمرات وما فضل من رطوبته بعد تقديره وستقيه في ملائ ثلاث

باخذه

باخذه باسمه بالاسم القابض مع قدر ربعه من لطيف هباء ارض
الامكان ويعمل فيه كما مر ذلك تقدير العزيز العليم وهو قوله
تعم والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء
موزون وهكذا الماء النازل من السحاب المتراكم هو الذي ذكر الله
عز وجل في قوله تعم وجعلنا من الماء كل شيء حي وهو الوجود المقيد
وهو من بعد المشية الى ما لا نهاية له من المشية وهذا الوجود
المسمى بالماء على هذا النحو المذكور يكون في كل شيء بحسبه مثلا له
اذا اردت ان تخبر من تخاطبه بقيام زيد اخذت من الهواء الذي
هو امكان اللفظ هواء مشتمل على اربعة اجزاء من الرطوبة الهوائية
وعلى جزء من اليبوسة الهبائية بالقوة القابضة الى جوفك الذي
هو نقطة قلبك اي بجوهرة الهواء فتؤلف منها بعد التقدير بالضعف
او القلع والقرع حروفا مشتملة على الاجزاء الخمسة متصفة بصفات
مادة مقصودة فتالف منها الفاظا هيئة كهيئة مقصودة فتدفعه
الى الهواء الذي هو مكان امكانه فيقع جزءان من رطوبته لقطك

وهو مادة المناسبة لمادة مقصودك وجزء من يبوسة وهي
هيئة المناسبة لطينة مقصودك على ما يشاكله من عرض هذا
العمق والجرز وهو الصلاة لانه الذي يحفظ لفظك ويوصله الى
اذن مخاطبك ليرتسم في الحس المشترك منه صورة مادة لفظك
وصورة هيئتك فان لفظك كالأم للجنين وكالارض للماء الذي ينزل
من السحاب فلينبت النبات نوع من لفظك ماء على ارض ذلك المعنى
وهذا الماء هو الوجود لذلك المعنى وهو ولانه لفظك بمادته وهيئته
الواقعة في الحس المشترك الذي هو الام نينبت المعنى في بطن تلك الام
وهو الخيال بذلك الماء الذي هو الدلالة ويجيء بما لم يكن ذلك
فمال تلك الدلالة شيئا لان الشيء انما سمي شيئا لانه مشاء والمشيئة
هو اصل الارادة فافهم الفائدة السابعة اعلم انه لما نزل الماء الاول
المسمى بالوجود المقيد على ارض الجرز تكون منه الشيء في ستة
ايام الكم والكيف والوقت والمكان والجهة والرتبة ليس شيء
منها في الظهور قبل الاخر وانما هي مع المادة التي هي حصة الماهية

هي الشيء لظهور الجميع دفعة لان كل واحد من هذه الثمانية شرط لكلها
في الظهور والشيء الموجود المركب من الوجود والماهية والستة
يكون متقومات لها وانما ذكرنا الستة خاصة لان غيرها كالاوضاع
والاذن في الظهور واجل الفناء والكتاب الحافظة لها المذكورة من حيث
هي حافظة ومن حيث هي محفوظة وكالاعضاء الذي هو شرح العلل
والاسباب وغير ذلك كلها راجعة الى الستة فلذا اقتصرنا على ذكرها
في ذكر البدء لان الاوضاع لازمة للمكان والجهة والرتبة والاذن
والاجل لازمان للوقت والكتاب لازمة للستة والاعضاء لازم لما
سبق متفرع عليه لان حصول هذه الستة للماهية والوجود
ولوازمها المشار اليها يلزم منه الاعضاء في الحكمة وتتفرع عليها
والباقي ان شاء الله تعالى نذكره فيما بعد ثم اعلم انه قد اختلفت
في الشيء اختلافا كثيرا ويرجع ذلك الى اربعة اقوال الاول ان ولا عبرة بذكر غيرها صح
الشيء هو الوجود والماهية عرض حال بالوجود الثاني ان الشيء هو
الماهية والوجود عرض على الماهية الثالث ان الشيء هو الوجود والماهية

انما هي بتبعية الوجود الى ان الشيء هو الوجود والماهية فهو مركب
منهما لان الوجود شرط كونه صدورا واستمرارا والماهية شرط تكونها انصدارا
واستمرارا الوجود فاذا ما موجودين متفقين فالشيء موجود و لا
ولا شيئية للشيء مع فقد احدهما لا للآخر فالوجود مادة لنفسه
وصورة لنفسه تبالها الماهية بعد الماهية مادة لنفسها وصورتها
ربط الوجود بها فانها الشيء فهو مركب بينهما ابدا فالوجود جهة من
الى الله ثم وهو جهة استغنائه والماهية جهة استغنائه وهو جهة
فقره فافتقاره استغنائه بوجوده واستغنائه فقره وعدم فنظره بالفؤاد
حق وبالقلب حقيقة ونظره بالتراب بطن وبالنفس سراب لان الوجود
متقوم بالوجود المتقوم بالحق والماهية متقومة بالوجود نفسه من دون
الوجود المتقوم بالحق وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله
وهذا هو الحيوان للانسان وهو بمنزلة المداد المركب من صمغ وسواد
وزاج وعفص وملح وصبر ونبات وآس فكما ان المداد من حيث هو صالح
للاسم الشريف والاسم الوضيع وانما تميز بينهما الصورة الثانية اي

الكتابية بصيانتها وهي الماهية الثانية كذلك هذه الهيولى المركبة
من الوجود والماهية صالحة للمؤمن والكافر ولا تتميز الا بالصورة الثانية
التي هي الخلق الثاني وهي الماهية الثانية فسألهم لعالمه بهم حين سألهم
ان يسألهم فقال لهم الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي وليكم فقالوا بلى جميعهم
بالسنتهم من قالها معتقدا بلسانه وقلبه علم كما قال الله الا من شهد
به بالحق وهم يعلمون فخلقهم من صورة التصديق والمعرفة وهي الصورة
الانسانية وهي هيكل التوحيد وهم من تلك البروج وهم المرسلون
والصديقون والشهداء والصالحون ومنهم من قالها بلسانه وقلبه
منكر مكذب غير قابل للحق فخلقهم من صورة التكذيب والانكار والجحود
وهي الصورة الحيوانية والشيطانية وهم الكافرون والمنافقون واتباعهم
من تبين له الهدى فاعرض عنه وهم من طينة خبال وهم يحيون انما
كانت في الدنيا صورهم صور الانسان لاجابتهم باللسان الذي هو الادنى
وفي الآخرة تسلب منهم وتظهر صورهم الحقيقية التابعة للقلب ومنهم
من قالها بلسانه وقلبه واقف لم يقر ولم يجحد وهؤلاء خلقهم الله

من الصورة الانسانية بظاهر الاقرار بالسنتهم ولم يخالف بفعلهم حتى
تقربوا او يجحدوا فخلقهم الله من حالهم وهم يختلفون فمنهم في الدنيا
ومنهم في البرزخ ومنهم في الآخرة فمن خلق بالمنة انسانا دخل الجنة
ومن خلق بغير ذلك دخل النار فهذه الصور التي خلقت من الاجابة
والانكار هي الطينة وهي الام التي لسعد في بطنها من سعد وشقي
في بطنها من شقي وذلك بعد ان اعلمهم بالطينة الطيبة التي هي
الاجابة والطينة الخبيثة التي هي الانكار والله سبحانه ولو خلقهم
على ضد ما هم عليه لم يكونوا اياهم بل كانوا غيرهم ولو لم يقبلوا خلقهم
من الانكار وجعل لهم ما جعل للمقربين لوقع التنافي خلقهم
وخلقه لان خلقهم كما هم صفات لجعلهم كالمطبوعين فما في خلقه
كما هو وخلقه كما هم صفات بخلقه ليس كما هو ولو اتبع الحق اهواءهم
لفسدت السموات والارض ومن فيهن بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم
معرضون فهذا هو الخلق الثاني تحت النور الاخضر في عالم الاظلة
وفي رتبة الانس كما انه في الذر كما قال نعم للجنة ولا ابالي وللنار

ولا

ولا ابالي ثم كررهم في النور الاحمر وهو معنى قوله تعالى ثم رجعهم الى الطين
اي طين الطبيعة **الفائدة الثانية** كل شيء لا يجاوز وقته ولا يتقدم عنه
الا فيه لا ذكر له قبل ذلك وكل ذي وقت فوقته مساو لمكانه
وكونه لان الوقت والمكان والكون متساوقة اذ كل واحد شرط
للآخر وكذا باقي المعينات والمشخصات فيلزمها التضايف كما
المشية والسرمد وكل الامكان وكالعقل الاول وكل الملك وكل
الجسم والزمان والمكان ومراتب المشية كما مر اربع والسرمد لا
مكان يكون كل واحد منها في كل رتبة من الاربع بنسبتها فالرحمة
بالسرمد والامكان رتبة الذات من الشجرة وللالف بها رتبة
الاصل من الشجرة وللسحاب المزجى اي الحروف بها رتبة الفرع من
الشجرة وللسحاب المتراكم اي الكلمة بها رتبة الكل من الشجرة فنسبة
الامكان الى المشية بجميع مراتبها نسبة الامكان الى المحدب للجهات
يعني نهاية المساوقة بلا حواية غير المساوقة اذ المساوقة هي
التحاوي لا عدم مطلق الحواية والعقل الاول في الكل مع الاربعة

بالدهر والمكن ما المنتسبة بالسرمد والامكان وبما لها من المساوقة
والتحاذي للجسم ادوارها الاربعة بالزمان والمكان ما ذكرنا سابقاً
حرفاً بحرف وكذا في المساوقة اي التحاذي يعني ان الجسم والزمان
والمكان لا يخرج منها عنه شيء والزمان ما والجسم المكان لا يخرج
منها عنه شيء والمكان ما الجسم والزمان لا يخرج منها عنه شيء وذلك
كما اشرنا اليه المنتسبة في العقل حرفاً بحرف واما ما للاول الذي هو
جميع العقل وما بعده فوجوده في السرمد والامكان وهو في الدهر
والمكن واما النفوس فانها في وسط الدهر والمكن وهو الاطلة
وبينها وبين العقل النور الاصفر وهي البرزخ بينهما وبين الارواح
وهو من الطرف الاعلى واخر النور الاحمر وجوهر الهباء فالكسر
في النور الاحمر والاختراع في جوهر الهباء والعقد في المثال والمثال
بين الزمان والدهر فوجهه الدهر واسفله الزمان اي العرض
لبقية الجسم فله الجهتان الذاتية والعرضية وبهما معاً تحققت
برزخيته ثم اعلم ان كل شيء وهو في ذرع او غيره قد بدا عن فعل الله

ويقبل من الله كذلك ح

على الاستدارة الصحيحة ويعود الى الله كذلك وسرعة تدركه
وبطؤه على حسب كونه ووقته وهو تبارك وتعالى لا شريعة
لذاته انه يدعو بنسبة كونه ووقته فاذا حصل للشيء اسرع به
فليعلم ان الذات من حيث هو لا يحدث لها تغير انما يعتبر ذاته
بما يمكن لها اذ ما يمكن للشيء على قسمين قسم يمكن لذاته بذاته
وقسم يمكن لها بخارج عنها وهو المعين ولو حصل بالخارج عكس
مقتضى ذاته فهو ممتنع اي لا قاسر ما دام مقتضاها فعل والا
فهو قاسر ولا يكون الشيء ذلك الشيء بل هو غيره وهذا ليسمى
قاسراً باعتبار تلك الذات الموجودة والا ففي الحقيقة ان الشيء
لا ينقلب الى ما لا يمكن في ذاته في جميع الوجود بل ذلك ليس شيئاً فلا تتعلق
به قدرة لان القدرة لا تتعلق الا بالشيء والشيء الممكن له خمس مقامات
الاول في الامكان ولا يكون ابداً وهو في المشية ممكن الكون الثاني
في الامكان وسيكون وهو في المشية ممكن ان لا يكون والثالث انه كان
ولا يزال ابداً وهو في المشية ممكن محو بعد اثباته ومحو وهكذا
والرابع انه كان ويسرف يعدم اي يرجع الى ما قبل كونه وفي المشية يمكن الا يعدم وان يعدم ويعاد وهكذا م

والحاصل انه قد كان كونه ولا تكون عينه وكانت علّيته لا يكون
تضادّه وكان تضادّه وتسبيب امضائه وطرف امضائه وبعدم ضده
ما كان المعين فوالك وكل ذلك وما اشبههما مما يمكن في ذاته واما ما
لا يمكن في ذاته بان يكون ممتنعاً اي لا شيء بكل اعتبار او يكون امتناعيا
لذاته اي هو الشيء لا سواه فيستحيل عليه الامكان فلا يمكن فرض
واحد منهما ولا تصوره لان التصور والفرض من الامكان بل لا يفرض
ولا يتصور الا ما هو موجود في الامكان قبل ذلك وسيأتي بيان
ذلك ففي الحقيقة لا يتحقق القاسم لا ينقلب الشيء الى غير ما في نفسه
من ذات او صفة وهو مما يمكن له فيه مطامع فلا امتناع في الامكان
فلا تغيير ولا امكان في الواجب ولا في المستحيل فالشيء الذي هو الشيء
لا سواه فيه لا امكان لا رجحان لا يمنع النقيض بل هو وجوب بحت والمستحيل
الذي هو لا شيء بكل اعتبار لا امكان فيه فافهم هذه العبارة
وان المكررة المرددة للتفهيم الفائدة الثا كل شيء لا يدرك ما وراء
مبدئه لان الادراك ان كان بالفؤاد فهو اعلى مراتب الذات

وان

وان لا جزء تحتها واعلاها واشرفها وليس لها وراء ذلك ذكر
في حال فلا يجد نفسه هناك ولا يجد غيره اذ ادل وجد انه
ذلك الادراك وان كان بالعقل والنفس والحس المشترك والحواس
الظاهرة فهي جميع ادراكاتها وحركاتها دون ذلك فلا يدرك
الشيء ما وراء كونه فاذا تصور شيئا بغير الفؤاد ادرك ما وراءه
الى ان وراءه شيء يدركه فاذا ادرك ذلك الاعلى ادرك وراءه شيئا
وهكذا لا يقف على حد لا يجد وراءه شيء وهذه حروف نفسه
ومراتبها وتلك الحروف والمراتب لا تتناهى في نفسها لا تقف على حد
لا يتوهم الاقبل له فهي لا تفقد نفسها في تلك المراتب فاذا اتت ذاتها
بذاتها اي نظرت بفؤادها انقطع وجودها وتناهى كونها ادراك
لانها نظرت من مثل الامر فاستدارت على نفسها قال الشاعر
تدخلت النقطة في الدائرة ولم تزل في ذاتها حائرة الخ قال ع
من عرف نفسه فقد عرف ربه وقال عليه الصلوة والسلام لكميل محو الموهوم
مع صحو المعلوم وكلما وصل العبد الى مقام طرفه للجبار

فبعد حصل له المحو والصحو فهنالك عرف ربه لانه عرف نفسه بالمحو
والصحو فاذا استقام فيه كما قال سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا احتمل طرفا الامر له اعتبارا في مقام اعلى من الاول
فيعرف فيه ربه بحكم المحو والصحو بطور اعلى ويتبين له ان المقام
الاول مقام خلق قد تعرف فيه به ثم تعرف له الاعلى فاعلم الكم
تدلج بين يدي المدلج من خلقك فاذا عرف ربه في الاعلى بنظره
له فيه ونظر الى الاسفل الذي طوى له انه مقام خلق وجد الله
عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب وهكذا ابدا يصير بلا
نهاية قال الله في حديث القدسي حديث الاسرار كلما وضعت
لهم علما رفعت لهم علما وليس لمحبتي غاية ولا نهاية وهذه
المشار اليها هي المقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان قال الامام
الحجة عليه السلام اشارة الى ذلك في دعاء ومقاماتك التي لا تعطيل
لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك
وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك اعضاد

وقال

وقال الصادق عليه السلام لنا مع الله حالات نحن فيها هو وهو نحن وهو هو ونحن
نحن وهذا الطريق الى الله سبحانه لا نهاية له ولا غاية ثم اعلم ان كل مقام
ظهر الله فيه لعبده فهو ظهوره وصفته وهو معرفات العبد لا حقيقة
له غير ذلك لانه سبحانه لو ظهر لك بك احتجب عنك ولا سبيل لك الى معرفته
الا بما تعرف لك به ولم يتعرف لك الا فيك وبك قال علي عليه السلام في نهج البلاغة
لا تحيط به الاوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع منها واليها حاكمها ثم
اعلم ان التجلي نقطة يدور عليها التجلي فهو كرة مجوفة لفصل التجلي
وفي الانجيل ايها الانسان اعرف نفسك تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك انا
فلجميع الخلق استدارة على فعل الله سبحانه واحدة كرية فكل الخلق كرة
واحدة مجوفة تدور على نقطة هي فعله ثم اصول الخلق كرات مجوفة
كذلك كل اصل كرة تامة تدور على نقطة وهو وحده ذلك الاصل من
النسبة ولا تدور على مجوف لان الاستدارة على المجوف من اجزاء الكرة
دوائر الاكرات فتكون الاستدارة الحصة فلا تكون العلة محيطة بالمعلول
ولا تساوي الاجزاء المتساوية في الرتبة الا نصف المجوف الذي هو

النقطة اليها لان ما كان من الاجزاء في جهتي القطبين المحوريين لا تدور
على النقطة ووجه الكرة من على تلك التي محور استطيل لا بل النقطة و
الاصل الثاني يدور على الاول لان الثاني نقطة ويدور على نقطة الاول
فله استدارتان ذاتية تدور على نقطة الاصل الاول وعرضية تدور على
الاول اذا كان مرتبا عليه الا في على جهة لوازمه من وضع واضافة
وغيرهما وهي استدارة واحدة بلحاظ جهة الدائر ولهذا كان ابطى
من الاصل الاول كاستدارة الكوكب على قطب تدويره واستدارته
على قطب الخارج المركز فان استدارته في التدوير على نفسه ذاتية عرضية
بالنسبة الى تحققه واصالته واستدارته على قطب الخارج المركز ذاتية
لانها وجهها الى الاصل تحققه لان هذه اصل الاستدارته على تدويره
فايضة عنها متفرعة عليها وانما كانت استدارة الثاني بطيئة ايضا
لحصول الكثرة بينهما وكلما كثرت الوسايط كثرت الاستدارات ابطى
وترتب العرضيات في القوة والضعف فاقرب من الدائر كان اضعف
والثانية ابدا واحدة وهكذا احكم كل اصل وفرع في ذلك الاصل هذا

بحكم كل نوع كرة واحدة لدورات دورة الحصار وعلى كل ما سبقه
دورة وعلى القطب الاول كذلك وقس عليه كل شيء بنسبة حال ذاته
وعوارضها فكل عالم كرة وكل نوع كرة وكل صنف كرة وكل شخص كرة وكل
جزء كرة وهكذا احكامها في الاوضاع والتضايف والنسب كلها في
التساوي والتعارف والتناكر الا انها في التناكر تدور على
التعاكس هكذا ا ب ج د وفي التعارف على جهة التواجه هكذا ا د ج
وفي التساوي على جهة المماثلة هكذا ا د د واما في التعارف في الذات
وحدها فهكذا د د ٦ ما وفي الصفات وحدها هكذا د د ٧٨ وفيهما
معا هو التناكر كما مر قال ع الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف ومعنى تعارف ينظر احدهما في وجه صاحبه
ومعنى تناكر ظهر الظهر صاحبه والمساوات من التعارف في التبعية
والمغايرة احوال وانظر الى تمثيل الاشكال ولعل رايت منهم مقاما شرحه
في الكتاب مما يطول ثم اعلم ان الكرة ان كانت استدارتها عبارة عن استدارة
قوس من محيطها فهي تدور على محور وتحدث من الاجزاء الاقطار

فالكرات وأمثالها الاستدارة الصدورية عن العلة البسيطة
التي هو فعل الله سبحانه ومشيته بل الاستدارة الصدورية ان يدور
كل جزء من الكرة على قطبها فتكون استدارة الكرة على قطبها
المخصوص جهة لان ذلك من خواص الاجسام في حركاتها الجسمانية
واما الحركات الوجودية الصدورية فليست جسمانية وان كانت من
الاجسام فهي دورات دهرية سرمدية فالا لم تخط جهة العلة في جميع
جهاتها للمعلول ولهذا قلنا كل جزء كرة فافهم فهمك الله تعالى واعلم ان
هذا الطور من الاستدارة لا تدركه النفس ولا العقل وانما يدركه
الفؤاد لانه جهة صدوره وهي ربط الدهر بالسرمد والسلام الفائدة
الخامسة اعلم ان الله سبحانه خلق الاشياء بفعله وابداعه من غير سبق
تكثر او روية وكل شيء فانه تعالى القديم سواء كان في الوجود الخارجي او الذهني
وما في الذهني لم يوجد على احتذاء سبق ذهني فالوجود الذهني في الواقع
وجود خارجي وانما قسم الوجود الى الذهني والخارجي للفرق بين الوجود
الظلي الانتزاعي والاصلي اصطلاحا ولا مشاحة في الاصطلاح والارض

في الحقيقة

في الحقيقة قسم من الوجود خلقه الله لحاجة الخلق اليه في التفاهم
والتعارف ليحصل لهم ادراك ما غاب عن حواسهم الظاهرة وذلك
مما يتوقف نظام امورهم ومعاشهم وانما قلنا انه مخلوق لله
تعالى لما دل عليه الدليل القاطع بان الله خالق كل شيء قال تعالى وان
من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فان قلت معنى
ذلك ان الله جعل في النفس قدرة على اختراع ما شاءت من الصور
فهي تخترع تلك الصور بما يمكن لها فلا يكون الوجود الذهني في
الحقيقة خارجيا قلت ان ما جعل فيها وغيرها انما يجري على
اختيارها ليس حيث اعطاها رفع يده عنه بل هو في يده بعد الاعطاء
كما هو قبل الاعطاء بل هو حال واحدة بلا تعدد الا في العبارة
كنا يدعي ظهور العطية في نفسها فتلك القوة المشار اليها فعلها
وانفعالها واضافتها وتعلقها بمخترعها انما كان شيئا في نفسه
بكونه به واذا قابلت المرآة الشيء اوجد الله بها فيها الصورة
وانما لها اختيار المقابلة وانتزاع الصورة الذي هو شيء بكونها

نحن بذلك فافهم والى هذا الاشارة بقوله عم كلما ميزتموه باوهامكم
في ادق معانيه فهو مثلكم مخلوق مردود اليكم فان قلت يلزمكم
ان الله تع خلق المعاصي والكفر وساير القبايح قلت نعم كذلك الله تعا
قال نعم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار ولكن لا يبين على ما فهم
وذلك لانه سبحانه لا يخلق شيئا الا على ما هو عليه في ذاته وصفاته
وافعاله ولا كان المخلوق كذلك بل يكون قد خلق على غير ما هو عليه فح
لا يكون هو اياه وانما يكون هو غيره هف واذا خلقه على ما هو عليه
فانما خلقه على مقتضى سبب ايجاده وقبوله للوجود وذلك بالاشيا
الخارجة عن حقيقة ما افاض الله به ذات فعله وان كانت بعوارض وتلك
الاسباب بمقتضيات التغير الحقايق بحكم الوضع وتلك المقتضيات من
افعال الخلق واوضاعهم فلو خلق على غير المقتضي لكان قد منع ما اعطى
وابطل ما قدر مثلا خلق الحديد يقطع ولا يقطع الا بالته فاذا ذبح زيد
عمرا ظلما بالسيف فان لم يوجد الله الذبح لمقتضي فعل زيد والحديد
لكان قد منع الحديد ما خلقه عليه فلم يكن الحديد حديدا او منع

زيدا مقتضى فعله فلم يكن زيدا من فعله المعصية فلم يقدر على الطاعة
لانها لا تتحقق الا بالتمكن من المعصية اذا لم يكن ذلك لم يحسن
تكليفه فلم يكن مكلفا واذا كان كذلك لم يحسن ايجاده ويبطل الا
يجاد من اصله والوجود الذهني حدث عن الله بهذا النحو ثم اعلم ان
في قوله تع وان من شيء الا عندنا خزاينه حيث اتى للشيء من جهة
ارادة بجمع خزاين مترتبة بذلك عليه وهو ان كل شيء له خزاين
فاعلى خزانته الرحمة ثم الرياح ثم السحاب المزجى ثم السحاب المتراكم
ثم بحر المكن وهباء ثم سحاب المزجى ثم المتراكم ثم الاكوان الستة
التي اشار اليها الصادق عم الكون النوري وهو الماء الذي به حيوة
كل شيء ثم الكون الجوهري وهو الحجاب الابيض وهو الركن الايمن الاعلى
عن يمين العرش ثم الكون الهوائي وهو الحجاب الاصفر وهو الركن
الايمن الاسفل عن يمين العرش ثم الكون المائي وهو الاخضر وهو
حجاب الزمرد وهو الركن الايسر الاعلى عن يسار العرش ثم الكون
الناري وهو الحجاب الاحمر وقصبة الياقوت وهو الركن الايسر الاسفل عن

عن يسار العرش ثم كرسي الاطلاق وهو الكرسي الاعز وكرسي الذات الثاني
ثم العرش محدد الجهات ثم الكرسي ثم فلك المنازل ثم من فلك الشمس (فلك البروج)
في زحل وفي القمر ثم من الشمس المشتري وفي عطارد ثم من الشمس
في المريخ وفي الزهرة ثم ينزل الى الاذهان صورته بتسخير شمعون
وسيمون وزيتون بجنودهم واعوانهم من الملائكة الموكلين بفلك
عطارد وما حمل من سماته وحامله ومديره وتدبيره وكوكبه
واشعته وانما ينزل الى الذهن بعد ان ينزل من الخزائن التي
الماء دونها وهكذا الى ان يصل الى الذهن فيقر له ثم وما ننزله الا
بقدر معلوم يشير الى ان ذلك النازل من كل مرتبة انما ينزل باذن
واجل وكتاب في هذه المراتب كلها من الوجود الخارجي وما في الذهن
كالمرآة فانه وجود خارجي ثم ما في هذه المراتب التي هي الخزائن
نسبتها اصل فظل والمنتقش في مرآة الذهن ان كان من الاصل تنقش
صورته وان كان من الظل انتقشت صورة الصورة مع مرآتها الا ان الذهن انما ينتقش فيه قدر من جهة الكم
والهيئة والكيف فان كان صافيا مستقيما حكى ما في المقابل بلا تغيير ولا

اختلف

٦٣

اختلف المنتقش فيه في الكم بكم الذهن وفي الهيئة بهيئة الذهن
من الطول والعرض والاعوجاج والانحراف وفي الكيف بكيفه من
بياض وسواد وغير ذلك وذلك كاختلاف صورة الوجه الواحد
في المرايا المتعددة المختلفة كذلك هذا اذا كان ما في الذهن من
ظل الحق فان كان ما فيه من ظل الحق فان كان ما فيه من ظل الباطل
انتكس الى اسفل فقابل الذي في خزائن الشمال وهي ثمانية عشر خزانة
منكوسة كل ما فيها دعاوى لا حقائق الا انها تشبه ما في الحق كل خزائن
تشابه ضدها فينتقش فيه ما اتى بالذي مع ما في الذهن من الهيئة والكيف
وما له من الكم وانما قلنا ان الظل الانتزاعي في غير ذهن عالم الوجودات
لانك لا تدرك ما غاب عن بصرك بخيالك الا في وقته ومكانه ولا
يمكن ان تدرك شيئا سمعته او نظرته اذا غاب عنك وغبت عنه
الا اذا التفت نفسك الى زمانه ومكانه الذي ادركته فيه ولا
تدركه فيه وان ذهبت شهادته فان غيبه لم يذهب كلما طلبته
وجدته فيه كما لو ذكرك زيد انك كلمت عمرا امس بكذا فانك

لم تذكر حتى تلتفت نفسك بخيالك الى ذلك الوقت وذلك
المكان فترجع فيه عرفًا بعينه كلامك بعينه موجودين في اللثالث
الحفيظ فتعطي الكتاب يحفظ ذهنك صورة الشخص والكلام والوقت
والمكان فتخبر عما انتقش في ذهنك من ذلك على نحو ما اشرنا اليه
من كيفية الانتقاش واعلم ان الوقت الذي ذكرت فيه المكان الذي
رايت فيه الشخص والكلام هو نفس ما رايت وذلك الزمان لان الجسم
المرئي بالبصر والكلام المسموع بهذه الاذن قبل هذا الذكر في الزمان
وهو شهادتهما واما ادراكك لها ليتهما في طرفيهما في وقت واحد
ومكان واحد ونظيره في غير الوقت لو كان عندك كتابة في قرطاس
نظرت اليها في وقتين فان المرئي والمكان واحد وما نحن فيه كذلك
الا ان الوقت واحد وهو وقت الاطلاع من يوم الجمعة وقت العصر بعد
الاذان والصلوة فان كان بصرك حديدًا عرفت هنالك في ذلك الشخص
هل صلى ام لا فافهم الفائدة الثانية والعشرون في بيان صدور الافعال من الانسان
والاشارة اليه اعلم ان الانسان مركب من الوجود والماهية والخلق

ابدا محتاج في بقائه الى المدد من احد الطرفين طرف الوجود وطرف الماهية
فمدد الوجود بفضل الله الذاتي وهو ابدًا قائم بامره قيام صدور ومن فعله
للاعمال الصالحة فالحافظ امر الله والمدد من الاعمال من فعل الله ومن فعل
العبد فما بفضل الله مقبول وما من فعل العبد قبوله للماهية بفعل الله وصدوره
الرضى فهي ابدًا قائمة بامره والرضى قيام صدور ومن فعلها من الاعمال
الخبيثة فالحافظ امر الله التابع والمدد بالاعمال الخبيثة بفضل الله ومن
فعل العبد فما بفضل الله مقرر ومقوم وما من فعل العبد متقوم ومتكون
ثم لما كان الانسان في نفسه مركبا من ضدين متضادين في الذات والصفة
والانبعاث حدثتين متناجيين في تقويمهما المدد منهما ان من احدهما
فان كان منهما جرى على ذلك الانسان الوزن يوم القيمة والحساب
وان كان من احدهما ضعف الاخر ولم يبق منه الا قدر ما يحفظ الاخر
ويكون حكمه حكم القوي فان كان القوي الوجود لطافت النفس وكانت
اخت العقل وقويت الماهية وشابهت الوجود وكالحديدة المحماة
بالنار فلا فرق في الفعل بينهما وان كان ما بها بالعرض كالحديد فال

الشاعر رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها وتشاكل الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما
قدح ولا خمر وان كان القوي الماهية كان الامر على العكس وكل واحد
منهما انما يستمد ويتقوى بمدد من جنسه اذ لا يستمد الشيء من نحو ما
هو من ضده فلا يستمد النور من الظلمة ولا العكس من حيث كذلك
ويميل الاخر معه انما هو لتقاربهما فالوجود يستمد من انواع الخيرات
لارتباطه بنوعه والماهية تستمد من انواع الشرور لارتباطه بنوعها
والمركب الواحد لا يستمد من طرفيه معا اذ انهما متعاندين الا على
التعاقب واذا كان وجود احد الجزئين شرطا لوجود الاخر لزم ان يكون
مثل ذلك الشيء واحدا فلو مثل الوجود الخير والماهية الشر صار واحد
لزم الافراد المستقل للانفكاك المستلزم لفناء الشيء لان اعتبار
منهما منفصلين هو تقييدهما ايضا لتوقف وجود كل منهما على انضمام
الاخر اليه لكن يتعارضان في الميل المنبعث عن شهوة كل الى الاستمداد
من جنسه لان ميل احدهما الى شيء يقتضي ميل الاخر الى ضده لانهما
ضدان في كل شيء ولهذا ينضعف احدهما بفعل الاخر لا نجذابه مع الفاعل

الى خلاف ما يتقوى به ومن ثم يتعارضان ويطلب كل من الاثنين ان يكون
معه في جهته لتوقف فعل المايز بينهما على تحققه في نفسه واذا فارقه
الاخر لم يتحقق واما مجرد الميل وهو الالتفات لشهوة المشاكل
فليس كالفعل يحصل بنيل المدد المشاكل المشتهى فلا يحصل به السكون
ولا ترجيح احد الميلين ولا يمكن انبعاثهما معا مجتمعين الا ان يكون
احدهما ذاتيا والاخر عرضيا ولا مختلفين لاستلزام ذلك المفارقة
لاستحالة انبعاثهما متضادين من المركب الواحد الذي لا يوجد
الا بانضمام دفعة لاستلزام ذلك عدمهما لتوقف تحققهما على الانضمام
فوجب ان يكونا على التعاقب فاذا مال الوجود الى الخير مال بالماهية
فمالت معه بالعرض على خلاف محبتها واذا مالت بالوجود الى الشر مالت
بالوجود فمال معها بالعرض على خلاف محبته فيتعاقبان على هذه الحال
احمال من درج ميله بحيث لا يميل مع الاخر غلب فعل مطلوب الاخر بالعرض
وبفعل الغالب لمطلوبه يتقوى الفاعل ويضعف التابع بنسبة ما يتقوى
به المتبوع ولا يحصل السكون للمركب الا بالفعل ولا يزال كل حتى يتحقق
يتحقق

ميل الضعيف في ميل القوي الأقوى لأن الأسبق من الضعيف اما
بتقدم ويتحقق به القوي لأن وجود الضعيف شرط في تحقق وجود القوي
ويكون به نقطة رأس المخروط اذا قلنا رأس المخروط لأن الضعف المتناهي
يقتضي حصول هيئة المخروط لأنه في كل مرتبة يضعف التابع ويقوى الفاعل
ويشبه هذا ذلك الشأن ان الوجود له وجه الامتياز ومطالبه الطيبة
وهو العقل وهو وزيره والماهية وجه الامتياز ومطالبها وهو
النفس الامارة بالسوء وهو وزيرها ولما كان الانسان هو ذلك المركب
منهما ظهرت فيه الواحدية بصورتها وحيث ان يكون له جسم واحد وجسد
واحد والروح واحدة فوجب ذلك ان تكون كل ما صالحة لاستعمال الروح
لها على الانفراد يقتضي فعل لما قلناه وصالحة لاستعمال الماهية لها على
الانفراد يقتضي فعلها وكذلك متعلقات افعالها من المآكل والمشارب
والملابس والمناكح وغير ذلك وكل منها صالح لاستعمالها على الانفراد وهي
كافية للوجود اذا استعملها بواسطة العقل بحيث لا يحتاج الى شيء في جميع
ميولاته لا يوجد في مقتضى العقل من الخيرات وكذلك الماهية بل تكون

[illegible]

تلك

تلك الامور متهيئة لكل منهما في كل شيء ثم اعلم ان العقل في الانسان
والنفس الامارة مرآتان مرآة العقل عن يمين القلب وجهها الى السماء
فتنطبع فيه صورة الرأس المختص من العقل الاول وعلى الاذن اليمنى
من القلب التي هو باب وجهه ملك مؤيد وتحته جنود كثيرة من الملائكة
بعدد افعال العقل وميولات الوجود تعينه على كل خير ومرآة
النفس عن يسار القلب وجهها الى الارض تنطبع فيها صورة الرأس المختص بها
من الجهل الاول وعلى الاذن اليسرى من القلب التي هو باب وجهها شيطان
مقيض وتحته جنود كثيرة من الشياطين بعدد افعال النفس الامارة وميولات
الماهية تعينه على كل شر وكل ملك منه كل شيء من الخير لا غير وضده
شيطان منه كل ينقضه وكل بدل الملك من الشر لا غير فاذا طلب الوجود من العقل
شيئا من الخير وطلب العقل بجنوده طلبت الماهية ضده من النفس الامارة
بجنودها فوقع بينهما الحرب فان غلب العقل قتل ذلك الملك ذلك الشيطان
المناقض بضده فيرد ذلك بعون من الله سبحانه وان غلبت النفس الامارة
ذهب ذلك الملك عن ذلك الشيء ويحق بما ذكره من الوجود بعيد الله

وانسب الى ذلك النسبة الخاص على ذلك الشيء وذلك بتخليه من الله
سبحانه ولذلك مثال وبيان على سبيل الاشارة فالاول اعلم ان
الشمس اذا اشرقت على الجدار استنار وجهه بشعاع الشمس وظهر
الظل من خلفه ولولا الجدار لما ظهر نور الشمس وان كان منها ولولا
الشمس لما ظهر الظل من الجدار وان كان منه فالاستنارة من الشمس
بالجدار والظل من الجدار بالشمس اعلم انا نريد بالجدار نفس الانسان
من حيث نفسه لا من حيث الشمس فالاستنارة نورت بنور الشمس
تقدم صدورها بالجدار تقوم تحقق والظل تقدم بالجدار تقدم
صدوره وبنور الشمس تقوم تحقق ثم جعلنا الشمس عليه دليلا
فالاستنارة آية الحسنة بفعل العبد وبقدر الله والظل آية
المعصية من فعل العبد وبقدر الله والثاني قال الله تعالى في الحديث
القدسي وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك
مني وهو معنى ما اصابك من حسنة فمن الله اي انا اولى بها وما
اصابك من سيئة فمن نفسك اي انت اولى بها كما في المثال المتقدم

النفس

الشمس للجدار انا اولى بالاستنارة منك لانها من نوري وان كانت
لا تحقق لها الا بك وانت اولى بالظل مني لانه منك وان كان لا يتحقق الا بي
فالحسنة من الله اولا وبالذات بمعنى ارجحية جهة الوجود فيها الراجحة
من جهة قدر الله المتعلق بالعبد وثانيا وبالذات ايضا لانها من وجوده
بالله فهي من جهة فعل العبد ترجح الوجود الراجح بفعل الله تعالى والسيئة
من العبد اولا وبالذات بمعنى ارجحية ماهيته فيها وبالله ثانيا وبا
العرض بمعنى المساوقة في الوجود وتحقق الماهية بالوجود المتقوم
بامر الله تعالى فمشية العبد للحسنة بالذات من مشية الله لها بالذات
ومشية العبد للسيئة بالذات من مشية الله بالعرض على نحو ما اشرنا
لنا اليه واسلك طريقا بين هذا الحق وجامعا لهما على نحو ما يأتي
وهذا الطريق الجامع هو سبيل الله تعالى فاسلكي سبيل ربك ذللا واصل
المسئلة هو ان تعلم ان الشيء انما يتحقق بوجوده وماهيته وذلك
لانه لا قيام له بنفسه ولا في افراده ولا في المجموع وانما يتقوم بامر الله
قيام صدور فهو قائم به ابدا قيام صدور فهو مفتقر ابدا اليه الا انه

بقوله تعم ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره وفي دعاء يوم السبت
رواه في المصباح قال ع كل شيء سواك قام بامرك الا انه في كل حال
نفي جبر مستدير استدارة صحيحة وليس لنا ان نحيل آخر دايرة
بل هو كرة مجوّفة وافعاله ايضا قائمة بامر الله من جهة ما تقوّمت به
ذاته تقوّما تبعيا على نحو ما اشرنا اليه سابقا والمراد بالتبعي ان تكون
نسبته ما تقوّمت به الافعال الى ما تقوّمت به الذات نسبة الشعاع الى
المنير نسبة واحد من سبعين فالذات قامت بامر الله وافعالها قامت
بنور ذلك الامر فاختلافهما على حسب اختلاف مراتبه من ذلك الامر فا
لامر هو لحفظ لها كما ذكرنا والفعل المحفوظ مستند الى الفاعل المحفوظ
بحفظ الاستناد من ذلك الامر ايضا والى هذا المعنى الاشارة بقول الرضا
هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه والاختيار الذي في العبد
نشا من الاقتضاء الضدين الوجود والماهية لاقتضاء كل منهما كما
مر ومن خلق الالة الصالحة للمتضادين ومن الاستطاعة للفعل
في الفعل ومن امكانها قبل الى الفعل وهي التي يكون العبد بها مستـ

مستطيعا

مستطيعا للفعل والا لترك المختار فيكون مختارا قال تعم فجعلناه
سميعا بصيرا فاذا فعل العبد المختار المتقوم بامر الله الفعل المتقوم بنور
ارادته وهو قادر على تركه كان قد فعل بفعله وحمله بقدر الله لان الفعل
المحفوظ مستند الى الفاعل المحفوظ وحمله بقدر الله تقوّم الفاعل
والفعل وتقوّم استناده الى فاعله والى ذلك يشير تاويل قوله تعم
ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا فقدر الله مع فعل العبد وفعل العبد
جسد وهكذا في كل حركة وسكون وهو سر الامر بين الامرين ومثال
ذلك التقوّم كما تقوّمت الاستضاءة في الجدار بنور الشمس فالامر
وجه الشمس والنور الذي هو الماء نور الشمس المثبت والاستضاءة
في الجدار وجود الانسان والجدار الذي اشرنا اليه هو نفس الاستضاءة
من حيث هي هي ماهيته وبفعله ونسبته اليه هو فعل الانعكاس من الا
ستضاءة وهو نوعان فما انعكس عنها من جهة نور الشمس فهو خير
ونور حسنة وطاعة وما انعكس عنها من جهة نفسها فهو شر
وظلمة وسيئة ومعصية فالنوع الاول فعل العقل عن الوجود والثاني

مثل النفس في الماهية فتفهم واعلم ان الماهية موجودة بوجود الوجود
ما دام موجوداً واذا لم توجد لم يوجد الوجود لانها شرط لايجاده وتمام
لقابليته للايجاد كالعكس انما قالوا انها عدم ما شمت رائحة الوجود
لانهم يريدون انها لم توجد اولا وبالذات قط لا انها لم توجد اصلا
بل هي موجودة بفاضل ايجاد الوجود كما قلنا آنفا وذلك الفاضل اذا
نسب الى ايجاد الوجود كان نسبة الواحد من سبعين كما هو شان الاثار
والصفات هذا في الظاهر واما في الحقيقة المطابقة للواقع فهي موجودة
بوجود آخر مستقل في نفسه وان كان مترتبا على الاول فان نسبة
وجوده الى الاول كنسبة وجود الانكسار الى وجود الكسر وذلك لان
الاول من تمام قابلية وجودها للايجاد فالوجود في الاول موجود
بالايجاد الذي هو الفعل وجعل بنفسه لا بوجود مغاير لنفسه الا
ان ايجاده بنفسه ارادته على نفسه كرة تدور على نقطة هي الحركة
الكونية من الفعل والكرة الظاهرة تدور على خلاف التوالي والباطنة
على التوالي وفي الثاني موجود بنور ايجاده الاول من الفعل وهو نقطة

تدور

تدور نفس الماهية عليها على خلاف التوالي والماهية تدور على نفسها
على خلاف هيئتها وخلاف التوالي على الوجود في جهة غير جهة فصل
من الوجود والماهية كرتان متداخلتان في الاجزاء متعاكستان
في الذرات متقابلتان في السطوح محفوظتا في الدوران ويمازجها
من غير استهلاك شيء من اجزائها وذراتها في آخر ولا استبانة شيء
من شيء الا في الاعتبار والانفعال والميول لاختلاف الشهوتين
لتعاند الذاتين وكلما قرب من النقطة الكونية كان اقوى لغلبة
الوجود وكلما بعد كان اشد ظلمة لغلبة الماهية حتى ينتهي الشدة
والضعف الى نقطة الحركة الكونية الاعتدالية ابعد الكرة فتنتهي الظلمة
في جهة الحركة الكونية الى النقطة عند وجه الحركة الكونية فتبعد منفرجة
على هيئة مخروط قاعدته محدب الكرة الظاهرة وينتهي النور في جهة
محدب الكرة الى النقطة على هيئة مخروط قاعدته عند وجه الحركة
الكونية في الخلق الثاني تحت الحجاب الاعمر فلذلك حركات ابدا حركة
الوجود الذاتية على التوالي وحركة الماهية الذاتية على خلاف التوالي

وحركة القالبية عرضية ففي حال الطاعة تدور الماهية بالحركة
العرضية على التوالي وبحركتها الذاتية على خلاف التوالي وفي حال المعصية
يدور الوجود بالحركة العرضية على خلاف التوالي وبحركته الذاتية على
التوالي فاذا تتابعت الطاعات ضعفت حركة الماهية الذاتية وابطأت
واسرعت عرضيتها واذا تتابعت المعاصي ضعفت حركة الوجود الذاتية
وابطأت واسرعت عرضيته ولا جل ان الحركة الذاتية لا تتبع الاخرى ابدا
وانما تتبع بالعرضية تعلق الطاعة والمعصية بحصول التعاكس في نفسه
اعتبار احدهما الميل فيخف مقتضى الوجود الميل وتدور الكرتان على
وجه الحركة الكونية في الرزق تحت الحجاب الابيض بثلاث حركات حركة
الوجود الذاتية لمدد الرزق على التوالي وحركة الماهية الذاتية لمدد
الحرمان على خلاف التوالي وبالذاتية بالعكس في حال الحرمان يدور
الوجود بالعرضية على خلاف التوالي وبالذاتية بالعكس [illegible]
يدور الوجود بالعرضية وتدور الكرتان على وجه الحركة الكونية تحت
الحجاب الاخضر بثلاث حركات في الموت وحركة الوجود الذاتية على خلاف

التوالي وحركة الماهية الذاتية على التوالي وعرضيتها على العكس
وتدور الكرتان على وجه الحركة الكونية على الحيات تحت الحجاب الاصفر
بثلاث حركات كل واحدة بعكسها في الموت الذاتية والعرضية فكان
الوجود والماهية في مراتب الوجود الاربعة التي بني عليها العرش وتجلى
الرحمن بافعاله على العرش بها وهي الخلق والرزق والموت والحيوة كما قال
الله تعالى الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم اثنتا عشرة حركة ثمان
ذاتيات واربع عرضيات في عالم المعاني عالم الجبروت واثنتا عشرة
حركة كذلك في عالم الصور عالم الملكوت واثنتا عشرة كذلك في عالم
الاجسام عالم الملك وفي عالم الرقايق عالم الاظلة كذلك وفي عالم
الاشكال عالم المثال كذلك الا ان عرضيتها في عالم الجبروت بالقوة
وفي عالم الاظلة بالتهيؤ وفيما دون ذلك بالفعل فهذه ستون حركة
للوجود وللماهية باعتبار ذراتهما حركة دهرية غير حركة الكل فكل ذرة
من الوجود تدور على وجهها الا الجهة وكل ذرة من الماهية تدور على
وجهها الا الجهة وكذلك نهايات كل منهما وكل ذرة من كل منهما بالنسبة

[illegible]

الا المجموع حكم فلك التدوير الحاصل من الاسراع والابطاء والاقامة والرجوع
وحكم المجموع في الحاجة في الاستداد والكروية بكل من حيث الى مبدء واقف
بمسألة بابه بربه لا بد في تقدم بجناب غناه ثم اعلم ان عرضية كل شيء
مما ذكرناه من جهة تقدم الا صلة عرضية الوجود من جهة تقدم الاصلة
الماهية في الظهور وعرضية الماهية من جهة تقدمها الى الوجود في التحقق
فلهذا انتج عرضية كل واحد ذاتية الاخر الفائدة الثاني عشر
في بيان ثبوت الاختيار اعلم ان الاختيار نشاء ميل الوجود الى ما يناسبه
وميل الماهية الى ما يناسبها كما ذكرنا مرارا وهو ذاتي وفعلي فالاول
هو استدارة الشيء بعد افتقاره على قطب استغنائه اي ما يطلب من الاستغنا
وقد اشرنا الى هذا فيما سبق من حركة على قطبيه الثاني استدارته بالاية
على مرتبة قطبيه بحاجته من احدهما وحيث كان للشيء ميلان متعاكسا
يكتفي بتعلق احدهما جاء الاختيار فهو ان شاء فعل وان شاء ترك
هذا في الميل الفعلي واما الميل الذاتي فهو مختار في كل واحد من شقيه
اي مختار في ميل الوجود نفسه الى ما يقتضيه وفي ميل الماهية نفسها

الى ما يقتضيها وبيان ذلك ان الوجود لا ينتهي الى النور ولا ينتهي الى
الظلمة وان اشتهاها بالرضا لاعتبار الذي هو عرضي ولا يمكن في ذاته
من حيث هو مندرج بفعل الله ان يشاء الظلمة لا من جهة الاقتضاء فلا يمكن
ان يشاء الا ان يشاء ما يشاؤه اذ المشية واحدة فلا تنبعث حيث
لا تنبعث وكذا الكلام في الماهية نفسها من حيث هي ولا تظن ان هذا
مناف لما نذكره من انه لا يكون شيء من شيء الا باختيار ولا جبر
في جميع الاشياء لا الها ولا منها لان الوجود لا شيئية له الا في الماهية
والماهية لا شيئية لها الا بالوجود وما ليس له في حقيقته بكل الا
اعتبار الا جهة واحدة لا يمكن فيه تعدد ميل واختلاف انبعاث
وليس هذا جبرا لان الجبر ان يميل الشيء عن عزمه على خلاف مقتضى ذاته
او بغير ميل ذاته وهذا ميل ذاته فليس جبرا فهو اختيار اذ لا واسطة
بينهما الا انه يقال عليه انه جزء اختيار لان المعروف من الاختيار
هو الميل الى جهتين مختلفتين لداعيين مختلفين عن الارادة المركبة
من ذلك الشيء المركب فهذا الاختيار هو الاختيار الناقص ونظيره

المعنى الذي نحن فيه اذ اوضح الحقيقة ثم المعنى ولا يتوهم ان هذا هو اعتبار
الواجب لمسالمة ذاته فليس للاختيار جهة كما ادركه كثيرون من ان
وحدة مشيئته ينافي الاختيار واما المراد من تركيب الحكم راجع الى
الممكن من حيث هو لان هذا باطل وذلك لان الاختيار المنسوب الى
كل ممكن بحيث شاء فعل وان شاء ترك فانما ذلك لان كل اثر شيئا
بصفة مؤثرة وهو مانع المشيئة في نفسها اذ جميع ما يمكن ان ينسب الى الممكن
من فعل وانفعال او اضافة او غير ذلك صفة لذلك الممكن فالممكن
في ذاته لا يمكن ان يكون منه او ينسب اليه بكل اعتبار ولا يمكن في ذاته
الا ما يمكن اثر الاختيار المشيئة واختيار المشيئة اثر الاختيار الذاتي
فان قيل هو يعلم في الازل زيدا في الحدوث انه حيوان ناطق ام لا فانه [illegible]
كان يعلم ذلك لم يخبر الا بخلقه او بخلقه في شاء الا على هيكلا
وان لم يعلم لزم الجهل بما سيكون وهو باطل بالضرورة فوجب انه يعلم
انه حيوان ناطق والمشيئة صفة تابعة للعلم فيجب ان يخلقه كذلك
ولا يمكن في حقه غير ذلك وان كان زيد في نفسه من حيث هو ممكنا

قال الشيخ ولا يمكن في المشيئة الا ان يكون [illegible] الوقت [illegible]
[illegible] الاختيار [illegible]

في حقه التغيير قلنا هو سبحانه يعلم ما يكون وما يشاء ان يغير الا ما شاء
فكل طور [illegible] يمكن ان يكون الممكن عليه فهو يعلمه وكل احتمال
مما يشاء فهو يعلمه ويعلم ما يكون مما يكون حين يشاء كيف يشاء
فاذا علم زيدا انه سيكون حيوانا ناطقا فهو في علمه فاذا شاء ان يغير
الا يشاء فهو في علمه فاذا اراد غيره ما يشاء كيف يشاء وفي كل تغيير
وتقرير محو واثبات فهو مطابق لما هو عليه في علمه فتغيير ما علم
لا تقرير لما علم لانه شاء ما علم فاذا تغير كان شانيا لم علم سبحانه
لا يقدر الواصفون وصفه وذلك لان جميع ما يمكن في حق الممكن فانما
هو من مشيئته وما في مشيئته في علمه فاذا علم ان زيدا يكون في الوقت
المخصوص في المكان المخصوص ثم انتقل زيد عن المكان كانت الحالة الاولى
في علمه والحالة الثانية علم من غير تغيير بل هو الثبات الا انه في كونه
في المكان الاول هو في علمه في المكانين فاذا كان في الاول وقع غيبه
وعلم فاذا انتقل الى الثاني فارقه شهادته غيبه ووقع غيب الثاني على شرط تقدم
شهادته بغير تغيير العلم على الحالين وانما تغير زيد بل بتغيره وذلك

وذلك لأنك اذا علمت زيداً في مكان في وقت وعلمت انه ينتقل الى آخر انتقل
لا يتغير علمك اذا انتقل كما علمت بل كان علمك ثانياً وعلمك به اولاً
لم يتغير بتغير حال زيد بل لم تزل تعلم انه كان في الاول والصورة
من حالته الاولى باقية عندك والثانية التي طابقها زيد بانتقاله
باقية لم تتغير وانما انطبقت ووقعت على المعلوم حين انتقل
فافهم ثم انك تقول بالبداء ان الله يمحو ما يشاء ويثبت وهذا شرح
ما نحن فيه وتفصيل الاشياء يطول بها الكلام فلا فائدة فيه مع
ظهور المرام فهو سبحانه مختار بمعنى ان شاء فعل وان شاء ترك
وليس على حد اختيار ما ذكرنا في الوجود البسيط ولأن ان
العلة في الوجود انما كانت لبساطته وذات الله سبحانه فهو اشد
بساطة من كل شيء فيجري ذلك فيه بالطريق الاولى فيكون معنى
انه مختار انه يفعل ما يشاء بقصد ورضى بالفعل لا انه ان شاء
فعل وان شاء ترك لأن هذا مقتضى المركب الضدين كما قررتم
سابقاً لأنا نقول قد قررنا انه سبحانه يتصف بجهتي النقيضين

وثانيهما

وبجهتي ارتفاعهما وبجهة المركب من حيث بساطته لأن كلما
يمكن في غيره يمتنع عليه وكلما يمتنع في غيره يجب له ولهذا
قال الرضا ع كرفيه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد
لما سواه فالبسيط من حيث بساطته لا يصدر عنه آثار المركب
وبالعكس هذا في الخلق واما في ذاته سبحانه فذلك بخلاف
ما يمكن في الخلق وهو المعاني فتنوع الذاتي في علوه بجهة واحدة
الظاهر بطونه الباطن بظهوره بجهة واحدة القريب في بعده
البعيد في قربه بجهة واحدة الاول بآخريته الآخر باوليته
بجهة واحدة ولا يجري ذلك وما اشبهه في ما سواه ويجب في حقه
سبحانه وصفه بالبساطة احدي المعنى فلا تكثر في ذاته ولا تعدد
ولا حيث وحيث ولا جهة وجهة ولا اختلاف في ذاته بكل اعتبار
لا بالامكان والفرض والتوهم ولا بالواقع فكلما ميزتموه باوهامكم
في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم يعني منكم اليكم
والله الغني وانتم الفقراء ومع هذا فهو المؤلف بين المتعاديات

والجامع بين المتعاندات ويصدر عنه الأفعال المتضادة كما
تلبيس بين فعله وبين ماسواه موافقة ولا مخالفة لأنه أثر ذاته
التي لا يضادها شيء هو هو لا إله إلا هو لأن الشيء من شيئه
فعل الشيء وتركه بالنسبة إلى مشيئته سواء فهو إن شاء
فعل وإن شاء ترك بجهة واحدة ومشيئة واحدة كذلك
الله ربي كذلك ربي والتنظير بالخلق تشبيه بكل اعتبار
وفي الدعاء بدت قدرتك يا إلهي ولم تبد هيئة فشبهوك
يا إلهي وجعلوا بعض آياتك أربابا يا إلهي فمن ثم لم يعرفوك
يا إلهي فهذا حال من عرف من نفسه هيئة فعرف بها
ربه والله لا يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون به فإن قلت أنا عالم
وهو عالم وأنا حي وهو حي وأنا موجود وهو موجود ولا يستدل
على شيء من وصفه بتلك الصفات إلا بما يجده قلت هذا
معنى قوله بدت قدرتك يا إلهي ولم تبد هيئته الخ
إنا إنما وصفناه بالعلم لأنه خلق فينا العلم وبالخلق بخلقه

فينا

فينا الحيوة وبالوجود لإيجاده وليس هذا أكثر ماهو عليه
وإنما قيل منكم هذه التوصيفات وتعبدكم بها مبلغ وسعكم
وحقيقة ذواتكم التي تعرف لكم بها فتصفونه بما هو كمال عندكم
وإن الذرة تزعم أن الله زبانيتين لأن كمالها في وجودهما الخ هذا
قال الرضا عليه السلام أسماؤه تعبير وصفاته تفهيم سبحان ربك رب
العزة عما يصفون ثم اعلم أنا نجد من الاختيار التام فهو أثر
اختيار فعله واختيار فعله أثر اختيار ذاته والوجود بأسره
ليس في شيء منه اضطرار محض ولا جبر خالص بل كله مختار وكل
ذرة من الوجود مختارة لأن أثر المختار مختار وهذه الحقيقة
اشترك جميع ما خلق فيها الإنسان والجماد إلا أنه كلما قرب من
الفعل كان أقوى اختيارا وأظهر وكلما بعد كان أضعف اختيارا
وأخفى كالنور المتشعشع عن المنير كلما قرب منه كان أشد نورا
وأقوى إظهارا وظهورا وكلما بعد كان أضعف وأخفى حتى
ينتهي الوجود فيخفى الاختيار حيث يخفى الوجود سواء كان

ذاتيًا أم عرضيًا كل بحسبه وما تريه من الحجر كنزول الحجر الذي
لا يقسر ظاهرًا على الصعود فاعلم أن الله سبحانه وكّل به ملكًا يضعه
حيث أمر الله وذلك أن ما يمكن في الحجر من النزول وما تريه من الحجر
ظاهرًا كالحجر الذي يدفعه الشخص إلى جهة العلو فيصعد مع أن
شأنه النزول فاعلم أن الله سبحانه وكّل به ملكًا كان موكلًا با
الشخص الدافع هو أقوى من الملك الموكل بالنزول وقد أمر الله
الملك الموكل بالنزول أن يمتثل أمر الملك الموكل بالدفع الى
انتهاء شعاع ذلك الملك وشروع الحجر في شروق الملك الموكل بالنزول
فإذا انتهى شعاع الدافع انتهى الملك النزول واشتهى الحجر ما اشتهاه الملك
وليست قسرًا وإنما هي شهوة اختيار كشهوة الجائع الأكل فإنه يأكل
ولكنه مختار مع أن ترجلة الجائع الذي يحصل له الطعام
وهو قادر على الأكل منه وليس له مانع لا من نفسه ولا خارج
بكل فرض لا بد أن يأكل مع أنه مختار قطعًا فهذا مثال الحجر حرفًا
بحيث لا فرق بينهما ولكن الطرف الآخر من اختيار الحجر وهو عدم

النزول

النزول منه باختياره ضرورة لأن الاختيار من الجمادات والنباتات
لا يعرفه الإنسان إلا بطور وراء العقل وذلك لأنه ليس بأبناء نوعه
وجنسه فلا يعرف من الاختيار إلا ما كان من نوعه كالإنسان أو
جنسه كالحيوان وإذا كان ممن لطور من المشاعر وراء العقل عرف
اختيار النباتات والجمادات وأنا أذكر لك شيئين مثالًا وبيانًا
يستدل بهما على إثبات اختيار النباتات والجمادات وشعورهما الأول
اعلم أن الوجود الصادر عن المشيئة كالنور الصادر عن السراج
ومعلوم أن أجزاء النور كلما قرب من السراج كان أقوى نورًا
وحرارة ويبوسة مما كان أبعد منه وهكذا حتى يكون آخر أجزاء
النور أضعف الأجزاء نورًا وحرارة ويبوسة فإذا فقد النور
فقدت الحرارة واليبوسة ولا يمكن وجود أحد الثلاثة إلا وحدها
بدون الآخرين بل إذا وجد واحد وجدت الثلاثة وإن فقد
فقدت الثلاثة فكذا الوجود الصادر عن المشيئة كلما قرب منها كان
أقوى وجودًا وشعورًا واختيارًا كالعقل الأول وكلما بعد

ضعفت الثقل اثرها على سواء الى الجمادات فتكون الجمادات اضعف حجرًا
وشعورًا واختيارًا كما قلنا في نور السراج لان ارادة الله تعم في الاثبات
لهذا المطلب لمن ورد هذا المشرب قال تعالى سنريهم اياتنا في الآفاق
لهذا المطلب وفي انفسهم حتى يتبين لهم الحق فانه والثاني اعلم
ان الشيء الجماد مثلا اذا اتاه شيء دفعه الى العلو لا يندفع الا
اذا كان يمكنه الاندفاع ولا يمكنه ما ليس في حقيقته بل انما اندفع
الى العلو لانه انه قابلة لذلك كما ان ذاته قابلة للنزول
بنسبة واحدة ولكن الله سبحانه جعل علة النزول وشعورها
واختيارها راجحة ملازمة للجماد بتسخير الله لاجل منفعة
الخلق وان علة الصعود وشعورها واختيارها بوجود المقتضي له
كما ان علة النزول وشعوره واختياره بوجود المقتضي له وهو
الذي يسمونه العوام بالثقل واذا دفعه الى العلو واندفع فليس
في الحقيقة قاسرًا بل هو معين لما يقتضيه ذاته لان القاسر هو ما
يسلك بالشيء ما لا يمكن في ذاته وهذا محال لانه اذا دفعه وكان

الاندفاع ممكن في ذاته فان لم يندفع لم يقع قسر وان اندفع فليس هو في ذلك
بل المندفع غيره لانه اذا امكن فيه ما لا يمكن فيه لا يكون حتى يغير
حقيقته الى ما يمكن فيه فلا يكون هو اياه لان ما لا يمكن فيه لا يمكن ان
يمكن فيه فاذا دفعه فاندفع كان الاندفاع ممكنا فيه لكن لطبيعته من الحجر
تصرف عما يمكن فيه ان يكون بنفسه فكان هذا الدفع معينا لما يمكن
ان يندفع وضمًا لمكان بل الاندفاع ممكنا في ذاته لما في ذاته من قوة
الانقياد وهو مطاوعته وهو اختيار لمن يفهم فالاختيار لازم لجميع ذوات
الوجود ولكن الامر المحكم ان يكون الشيء على كمال ما ينبغي ان يكون التابع — وكال ما ينبغي
تابعًا باختياره لاحوال المتبوع من حيث المتبوعية والا لم يكن التابع
تابعًا ولا المتبوع متبوعًا اذ التابعية والمتبوعية نسبة ارتباطية بينهما
ومشابهة في الذوات تقتضي المجانسة المقتضية للميل الذاتي المقتضي
للاختيار بسبب اختلاف جهة ذات كل منهما كما اشرنا مرارًا ولو كان
تابعًا بغيره لم يكن تابعًا لما قلنا والنبات والجماد للوجود تابعان
للحيوان لارتقاء من ناصل الطينة فيجب ان يكون في تلك الاحوال بحسب الحكمة

ثم

لا انتظام الوجود ان يكون تابع بجل ونفله كما الماء والتراب وتابع نطاله كالنار والسماء

وتابع بحيطته كالرحمة لان جميع الاكوان تابعة للانسان في الصعود والنزول

تسخير في التدبير لا امتناعه منه لرهانيها الرضها فكمال التابع على ما ينبغي كما

ينبغي ان يختار المتبوع منه عن التابع ويريدها ويختار التابع بتبعية المتبوع ويريدها

وهو المراد من الاختيار وسخر الله كلا منها صعوبته لما اختيار الامر بكرنا ايا ما

اذ لا يكون الشيء ايا ما الا ما يمكن لنا فهم ما ذكرنا الك فليس تسخيرهم تسخيرا

دائما فلعل ما عليه وما هي عليه الا باستملاته ولم يجبرها على التسلل

بل بسالها باختيارها ولهذا قال السبحانه استجابا وقربا لما على انا هم

بذكرهم لقا النظر عليه ضوابطه فلما انا هم بالاختيار وحصر اقرض اقرب جهد من جهده

ولو قسرهم لم يجتمع منهم احد هذا البيان لما ابا البيان الظاهر ولما المعنى الباطني

فهو ما ذكرنا الك من انه من ملائكته وكمال البيان يطول به الكلام لان هذا

المقام من الدقايق الخفية ولكن هذا التلويح وتمثيل واشارة واعلم ان هذا

التكرير العبارات التزيد انا هو للتفهيم ولو هذب العبارات ونقصت على

الاشارة لكلت البصائر وانسد المذاهب الى هذه المطالب ومع هذا ان

عرفت فانت وانت والله ولي التوفيق تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد

احقر الطلاب وتراب اقدام العباد محمد حسن ابن جعفر الاسكوي سنة ١٢٣

فيا ناظرا اقول لي دعاء

[illegible]

[illegible] تعرف به [illegible] الاصحاب

طريقة الواضحة بكيفية تحصيل السعادة الحقيقية [illegible] في كل [illegible] العظيم [illegible]

[illegible] الكشف [illegible] حقيقة الكشف [illegible]

يا عالم يقينا ان اليس [illegible] القدس [illegible] الظاهر [illegible] الله

[illegible]

ان الله ثم يقول ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا

الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين فذكر الايمان ثلث مرات والتقوى

ثلث مرات فالاول الايمان بالله والتقوى بتقوى الله فيما بينك وبينه فلا تنظر غير الله الا بالعرض كان

تراه سببا لفعل الله او مظهرا لقدرته ولا تعتمد على غيره [illegible] شيء قل او جل فان ما سوى الله ليس شيئا الا بالله

ولا الشك بغير الشك في كل حال الا ان الله ان نظر ابن انه شفقه في كل محافظة الاثر والشقوق الثانية

[illegible]

تستصعب ما وصفت لك بل اعمل ما تقدر عليه ولا تترك ما تقدر عليه لاجل ما يصعب عليك

[illegible]

اصبحه فاذا اصبحه قال ليس العلم بكثرة التعلم وانما هو نور يقذفه الله في قلب من يحب فينفسح

[illegible]

يطالبون ما يناهون به العلماء ويمارون به السفهاء منصورون الباطل فرضين الحق
ليستحسنه اهل الالحاد من اسماء الله ولم يرضوه وليقيموا اماهم مفترقون وهو طريق كثير
الحيات والعقارب مظلم كالليل الدامس مسبع وهو سبيل الفجار وطريق النار جنبنا الله واياكم
نهتدون والسلام على من اتبع الهدى هذا ما كتب شيخ احمد ابن زين الدين دام ظله العالي

عن الشيخ ايده الله اعلم اني كنت في اول عمري كثير التدبر والتفكر في العالم كان قلبي باشياء لا اعرف حقيقتها

[illegible]

فلا تر لا مسائل في اليقظة الاولية في المنام وكل حين ذكرت الائمة عليهم السلام في الطيف رأيتهم وان ذكرت

[illegible]

عن كميل ابن زياد رض قال سألت مولانا امير المؤمنين ع فقلت يا امير المؤمنين اريد ان تعرفني نفسي فقال

[illegible]

والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصتان
الرضاء والتسليم وهذه التي مبدؤها من الله واليه تعود قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي وقال تعالى يا ايتها

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل وقال عم العقل جوهر [illegible]

[illegible]

يا صاحب الذنب لا تقنطن ۞ فان الاله رؤوف رؤوف ۞ ولا ترحلن بلا عدة ۞ فان الطريق مخوف مخوف

اغن عن المخلوق بالخالق ۞ تغن عن الكاذب بالصادق ۞ واسترزق الرحمن من فضله ۞ فليس غير الله بالرازق

اتق من الدنيا واسبابها ۞ فانما الحزن مخلوقة ۞ [illegible] ۞ عن ملك [illegible] سوقة

في كل رفيق غير موافق ۞ في كل صديق غير صديق ۞ [illegible]

ان كنت في البيت كالعلم ۞ او كنت في السوق كالعلم [illegible]

فيا نفس جدي بالبكاء [illegible] ۞ يا نفس توبي عن هواك [illegible]

[illegible]

صوتك [illegible] مالكي ومعذرك اليوم قد بلغناه اسئل [illegible] ولا تخف انما [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم حدثني [illegible] مولانا [illegible]

[illegible]

والمخزن [illegible] الناس وقول الحق ولا يبالي عاش بيسر ام بعسر [illegible] قال لا يا رب [illegible]

جايعًا او ساجدًا يا احمد عجبت من ثلثة عبيد عبد دخل في الصلاة وهو يعلم

[illegible]

يا احمد ان المحبة لله هي المحبة للفقراء والتقرب اليهم قال ومن الفقراء قال
الذين رضوا بالقليل وصبروا على الجوع وشكروا على الرخاء ولم يشكوا جوعهم
ولا ظماهم ولم يكذبوا بالسنتهم ولا يغضبوا على ربهم ولم يغتموا على ما فاتهم

[illegible]

اذا جاعت وتغضب اذا افتقرت وتتكبر اذا استغنت وتنسى اذا كبرت
وتغفل اذا امنت هي قرينة الشيطان ومثل النفس كمثل النعامة تاكل

[illegible]

عند القاعد شجاع عند المعصية املها بعيد واجلها قريب لا تحاسب نفسه
قليل المنفعة كثير الكلام قليل الخوف كثير الفرح عند الطعام وان اهل

الدنيا

الدنيا لا يشكرون عند الرخاء ولا يصبرون عند البلاء كثير الناس عندهم قليل عند

انفسهم بالافعال يدعون بالبعض منهم ويذكرون مساوي الناس

[illegible]

الزاهد هو الذي ليس له بيت يخرب فيغتم لخرابه ولا ولد يموت فيحزن عليه
لموته ولا شيء يذهب فيحزن لذهابه ولا يعرف الناس يشغله عن الله تم

طرفة عين ولا يفضل طعام يسئل ولا المذنب لين يا احمد وجوه الزاهد
مصفرة من تعب الليل وصوم النهار والسنتهم كلال من ذكر الله قلوبهم في
صدورهم مطعونة من كثرة صمتهم قد اعطوا المجهود من انفسهم لا من خوف

[illegible]

ومرارته ويبشرونه بالبشارة العظمى ويقولون له طبت وطاب مثواك
انك تقدم على العزيز الحكيم الكريم الحبيب القريب فيطير الروح من ايدي
الملائكة فتصعد الى الله تعالى في اسرع من طرفة عين ولا يبقى حجاب ولا ستر

بينها وبين الله والله عز وجل مشتاق ويجلس على يمين عند العرش فيقال

[illegible]

فوان اقطع اربا اربا واقتل سبعين قتلة باشد ما يقتل به الناس لكان احب
رضاك احب الي ... وانا ذليل ان لم تكرمني وانا مغلوب ان لم

[illegible]

ويعظم الامر عنده حتى يرغب ... من الظلمة فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا
وينبغي رضائي ويعظم حق عظمتي بذكر عليه ويراقبني في الليل لاحجب بيني وبينك في وقت من
الاوقات كذلك

[illegible]

البقاء ومن دار الشيطان الى دار الرحمن ...

والعظمة وهذا هو العيش الهني والحيوة الباقية وهذا من عمل برضاى

[illegible]

ولا اصل بلبني بينه ترجمانا فهذه صفات المحبين يا احمد اجعل همك

هما واحدا واجعل لسانك لسانا واحدا واجعل بدنك حيا لا يغفل

[illegible]

من بكاء وصياح

ليستحي منه من اغلاء واكل ما لا بد منه

ويبغض

ويبغض الدنيا البغضى لها يحب الاخيار يحببي اليهم يا احمد ليس كل من

[illegible]

مجتهد دنيا عنده مثل التراب احبائي عندي احباء ولا اهب اليهم قريبا

وجليسا يا احمد كر صلى العبد صلوة اهل السماء والارض ويصوم صيام

[illegible]

مدمرها البستة الرابع ومن ارادها مكنته من العجب ومن اطلب البها

اولئك العقلاء ومن اعجبنا عنها انفتنته ولا يبقى ومن جمعها وعلمها قد

لا مستقرها وهو الناتم بعون الله اعوذ بالله من شرور هاتين الاثنين

[illegible]

الوقوع فانه كالمقنع العادي ولكن غرضي من ذكره الارشاد لا اصول لا الله

وقانون الرياضة الصمت عما لا يعنيه بل عن غير ذكر الله وترك صنائرات من

[illegible]

من المطاعم والمشارب والملابس والمناكح واشا لها والمنازل والبركة
عن غير اولياء الله وترك النوم الكثير ودوام الذكر مع المراقبة وقد جرت
القدم المداومة على ذكر يا حي يا قيوم يا من لا اله الا انت وجربته انفع لكن

[illegible]

لا يعارضونهم فالبلاد الثالث الطلب من يحب المال والجاه والعزة عند
الخلايق ومع يدعوهم الشياطين اما لو كان الغرض من طلب العلوم رضاء الله
فقد تم تحصيل المعارضات فلم يحصل بتبعه انه بتدبرات للشياطين في

[illegible]

انه يعلم لو كان صادقا لا يحتاج الى الاظهار بل لا يظهر ان قيل باشد
العذاب مع هذه القرب امر الدوام انه باحتمال الصدق والكذب اوله

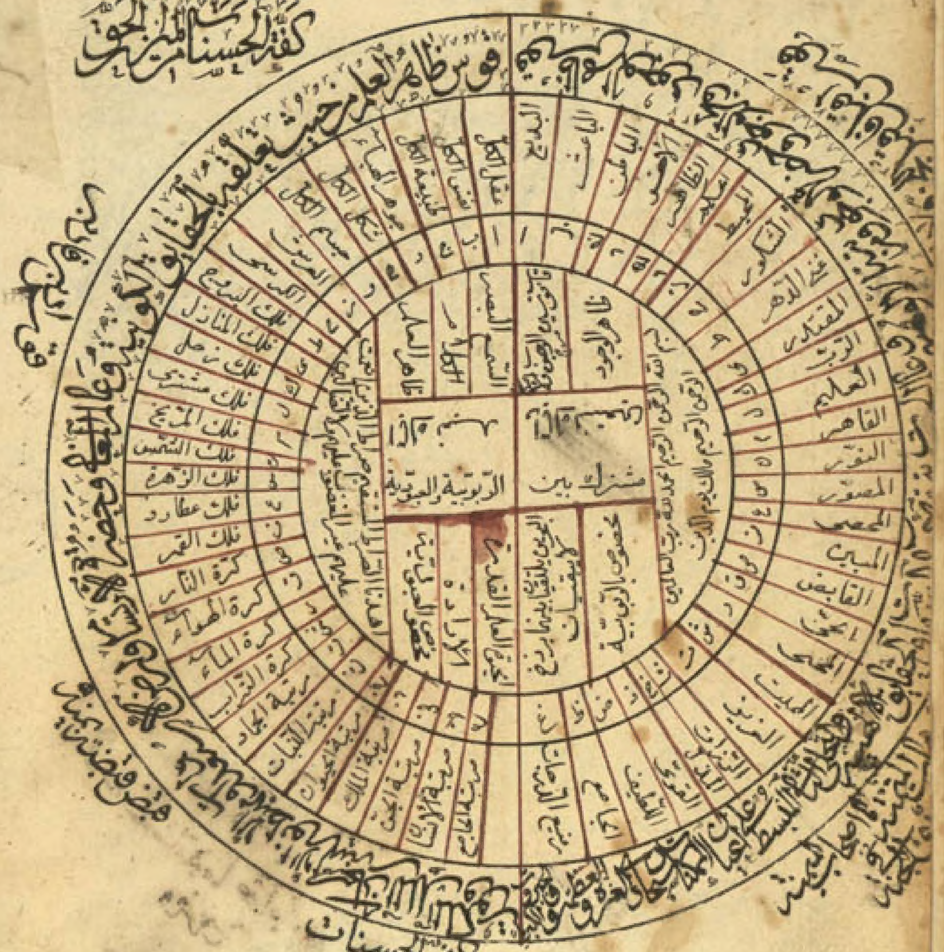
[illegible]

بحض تائيد الله وتائيد سيد المرسلين والائمة الطاهرين ع م [illegible]
في شرح الالفية وتلاوة كل يوم عشر مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا قبل طلوع الشمس وقبل

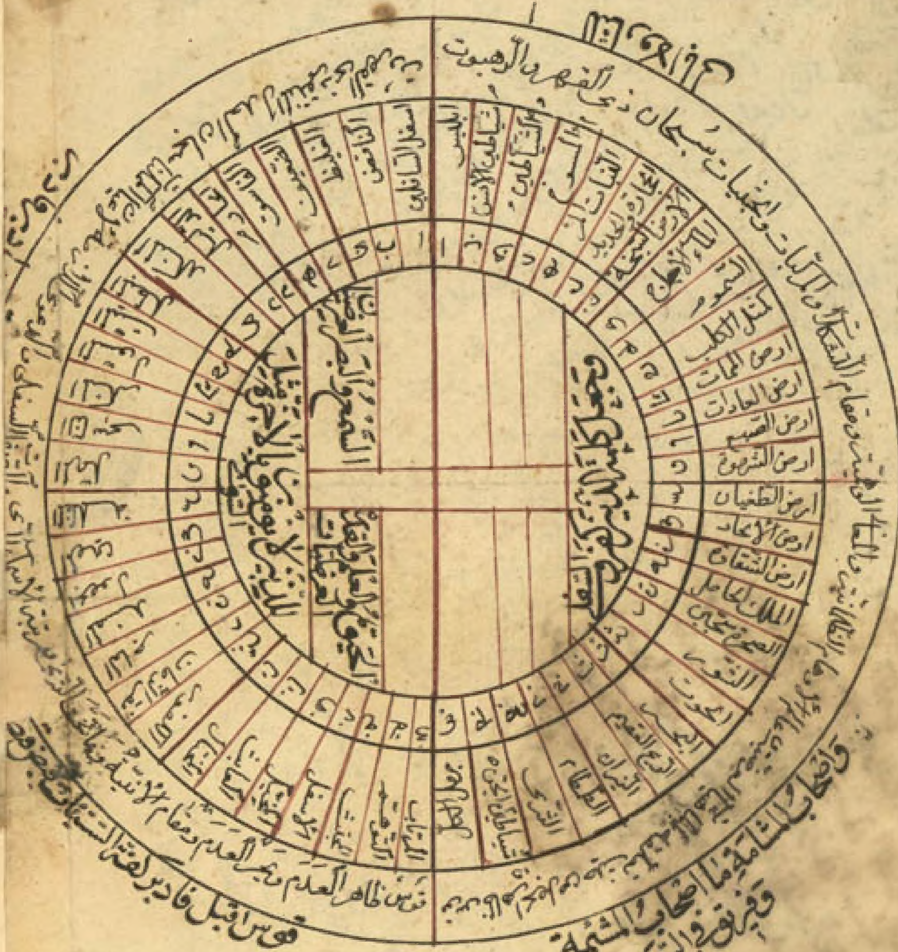
[illegible]

دائرة العقل





دائرة الجهل



حدیث عقل وجهل

عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علی بن
حدید عن سماعة بن مهران قال کنت
عند ابی عبد الله علیه السلام وعنده جماعة من موالیه فجری
ذکر العقل والجهل فقال ابو عبد الله علیه السلام اعرفوا العقل وجنده
والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت فداک لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله
علیه السلام ان الله عز وجل خلق العقل وهو اول خلق من الروحانیین عن یمین العرش من نوره
فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تعالی خلقتک خلقا عظیما وکرمتک علی جمیع
خلقی قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانیا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم یقبل فقال له استکبرت
فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعین جندا فلما رای الجهل ما اکرم الله به العقل
وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل یا رب هذا خلق مثلی
خلقته وکرمته وقویته وانا ضده ولا قوة
لی به فاعطنی من الجند مثل ما
اعطیته فقال نعم
فان عصیت بعد ذلک اخرجتک وجندک من رحمتی قال قد رضیت فاعطاه خمسة
وسبعین جندا فکان مما اعطی العقل من الخمسة والسبعین الجند الخیر وهو

وزیر العقل وجعل ضده الشر وهو وزیر الجهل
والایمان وضده الکفر والتصدیق وضده الجحود والعدل وضده
الجور والرجاء وضده القنوط والرضا وضده السخط والشکر وضده الکفران والطمع
وضده الیأس والتوکل وضده الحرص والرأفة وضده القسوة والرحمة وضده الغضب والعلم
وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضدها التهتک والزهد
وضده الرغبة والرفق وضده الخرق والرهبة وضده الجرأة
والتواضع وضده الکبر والتؤدة وضدها التسرع والحلم وضده
السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام وضده الاستکبار
والتسلیم وضده الشک والصبر وضده الجزع والصفح وضده
الانتقام والغنی وضده الفقر والتذکر وضده السهو والحفظ وضده النسیان
والتعطف وضده القطیعة والقنوع وضده الحرص
والمواساة وضدها المنع والمودة وضدها العداوة
والوفاء وضده الغدر والطاعة وضدها
المعصیة والخضوع وضده
التطاول

والسلامة وضده البلاء والحب وضده البغض والصدق وضده الکذب والحق
وضده الباطل والامانة وضده الخیانة والاخلاص وضده الشوب وال
شهامة وضده البلادة والفهم وضده العبادة والمعرفة وضده الانکار والمدا